



٢٠٦
السنة الرابعة ١٩٧٥/٣/٦
تصدر كل خميس
ع.٢٠ ج

المعرفة



٥

المعرفة

اللجنة العلمية الاستشارية للمعرفة :

اللجنة الفنية :

| | | |
|--------------------------------|-------|--|
| الدكتور محمد فتواد إبراهيم | رئيسا | شفيق ذهني |
| الدكتور بطرس بطرس غالي | أعضاء | حنوسون أبلانته |
| الدكتور حسين فوزي | | محمد ركاب |
| الدكتورة سعاد ماهر | | محمود مسعود |
| الدكتور محمد جمال الدين الفندي | | سكرتير التحرير : السيلة / عصمت محمد أحمد |

ي

يوميّات المعرفة

يونيو ١٩٧١

مايو ١٩٧١

٣ : تعيين هونيكر زعيما للحزب الشيوعي الألماني في ألمانيا الديمقراطية ، بعد استقالة أولبريخت .

٧-٣ : انعقاد مؤتمر لوزراء الصناعة الأفريقيين في أديس أبابا .

٤ : تشكيل حكومة يمنية جديدة برئاسة أحمد محمد نعمان .

٢٠-٤ : انعقاد الدورة ٢٤ للمؤتمر العام لمنظمة الصحة العالمية في جنيف .

٧ : استنكار منظمة الأوبك ، لمحاولة شركات البترول الفرنسية ، فرض حصار على بيع خام البترول الجزائري .

٧ : عودة العلاقات بين اليونان وألبانيا ، بعد انقطاع دام ٣٢ عاماً .

٧ : اعتراف جمهورية سان مارينو بالصين الشعبية ، وتبادل العلاقات القنصلية بينهما .

٩ : إطلاق المركبة الفضائية الأمريكية « مارينر ٨ » إلى المريخ ، وإصابتها بعطب ، وسقطتها في المحيط الأطلسي ، ثم إطلاق « مارينر ٩ » في ٣٠ مايو ١٩٧١ ، واتخاذها مداراً حول المريخ في منتصف نوفمبر ١٩٧١ .

١٢ : تأميم مناجم النحاس في شيلي .

١٣ : قيام الحكومة الهندية بتولي إدارة شركات التأمين الوطنية والأجنبية (١٠٨) شركات .

١٥ : قيام الرئيس أنور السادات بحركة التصحيح ، لاستبعاد مراكز القوى وتشكيل دولة المؤسسات .

٨ : إعلان وزراء خارجية السوق الأوروبية المشتركة ، تأييدهم لقرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، والذي يقضي بانسحاب القوات الإسرائيلية أساساً لحل الأزمة .

١٨ : إطلاق المركبة الفضائية السوفيتية مارس ٢ إلى المريخ ، واتخاذها مداراً حول المريخ في ٣٠ نوفمبر ١٩٧١ ، بعلا إطلاقها كبسولة إلى سطح المريخ ، تحمل علم الإتحاد السوفيتي وشعاره الرسمي .

٢٠ : استقالة جومولسكا من عضوية مجلس الدولة البولندي .

٢١ : تبادل العلاقات الدبلوماسية بين ليبيا وشيلي .

٢٢ : تبادل العلاقات الدبلوماسية بين يوغوسلافيا وفيتنام الجنوبية ، على مستوى السفراء .

٢٣ : اختطاف القنصل الإسرائيلي في تركيا ، بتدبير من منظمة جيش التحرير الشعبي التركي ، للضغط على الحكومة التركية للإفراج عن المعتقلين السياسيين .

٢٤-٢٧ : انعقاد مؤتمر الدولية الاشتراكية في هلسنكي ، بحضور ممثل أربعين دولة .

٢٤-٢٨ : انعقاد المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي التشيكي .

٢٦ : تبادل العلاقات الدبلوماسية بين تشاد والصين الشعبية .

٢٧ : توقيع معاهدة صداقة وتعاون بين مصر والإتحاد السوفيتي لمدة ١٥ سنة ، قابلة للتجديد .

٢٨ : إطلاق المركبة الفضائية السوفيتية مارس ٣ واتخاذها مداراً حول المريخ .

٢ :

٢-٤ :

٢٣-٢ :

٧ :

٦-٣٠ :

٧-١٨ :

٩ :

١٠ :

١٠-١٤ :

١١ :

١١ :

١٢ :

١٢ :

١٢-١٤ :

١٥-٢٠ :

١٦-١٩ :

١٧ :

٢١-٢٢ :

توقيع اتفاقية التعاون العلمي والتكنولوجي ، في مجال الطاقة الذرية بين مصر وإيطاليا .

اجتماع وزراء الخارجية والدفاع ، لدول منظمة حلف شمال الأطلسي في لشبونة ، لبحث الجوانب العسكرية والدبلوماسية في العلاقات بين العالم الحر والعالم الشيوعي .

انعقاد الدورة ٥٦ للمؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في جنيف .

استئناف العلاقات بين تانزانيا ونيجيريا ، بعد قطيعة دامت ثلاث سنوات ، بسبب اعتراف الأولى عام ١٩٦٨ بحكومة الانفصال في بياقرا .

إطلاق سفينة القضاء السوفيتية سويوز ١١ وبها ثلاثة من الرواد هم : قائد الرحلة الليفتنانت كولونيل جورجي دوبروفولسكي ، والمهندس الجوي فلاديسلاف فولكوف ، ومهندس الأبحاث فيكتور تسييف . والتحام السفينة بالمحطة المدارية ساليوت التي أطلقت من قبل ، مكونة ما يسمى بأول منزل فضائي في التاريخ . ورغم نجاح التجربة ، إلا أن الرحلة انتهت بمقتل الرواد الثلاثة عند عودتهم للأرض .

انعقاد الدورة السنوية لمجلس هيئة الأغذية والزراعة في روما .

إعلان الأحكام العرفية في شيلي ، في أعقاب اغتيال نائب رئيس الجمهورية السابق .

رفع الحظر الأمريكي على التجارة مع الصين الشعبية ، وتصدير المواد غير الاستراتيجية إلى هذه الأخيرة .

انعقاد المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الأفريقية بأديس أبابا ، ورفض المجلس المنحة الإسرائيلية للمنظمة ، وقدرها ٢٨٠٥ دولارات .

صدور قرار بإنشاء الإتحاد الاشتراكي العربي كتنظيم سياسي شعبي في ليبيا .

إعلان ليبيا الاعتراف الدبلوماسي الكامل بالصين الشعبية .

انعقاد مؤتمر النفط العالمي في موسكو ، بحضور وفود سبعين دولة من آسيا ، وأفريقيا ، وأمريكا اللاتينية .

إعادة انتخاب دون دوك تانج رئيسا لجمهورية فيتنام الديمقراطية ، وقام فان دونج رئيسا للوزراء ، والجنرال جياب وزيرا للدفاع .

فوز حزب العمال (حزب دوم متتوف) في الانتخابات ، بأغلبية صوت واحد على الحزب الوطني ، الذي كان يشكل الحكومة المستقلة . (ظل حزب العمال في المعارضة ٩ سنوات متصلة) .

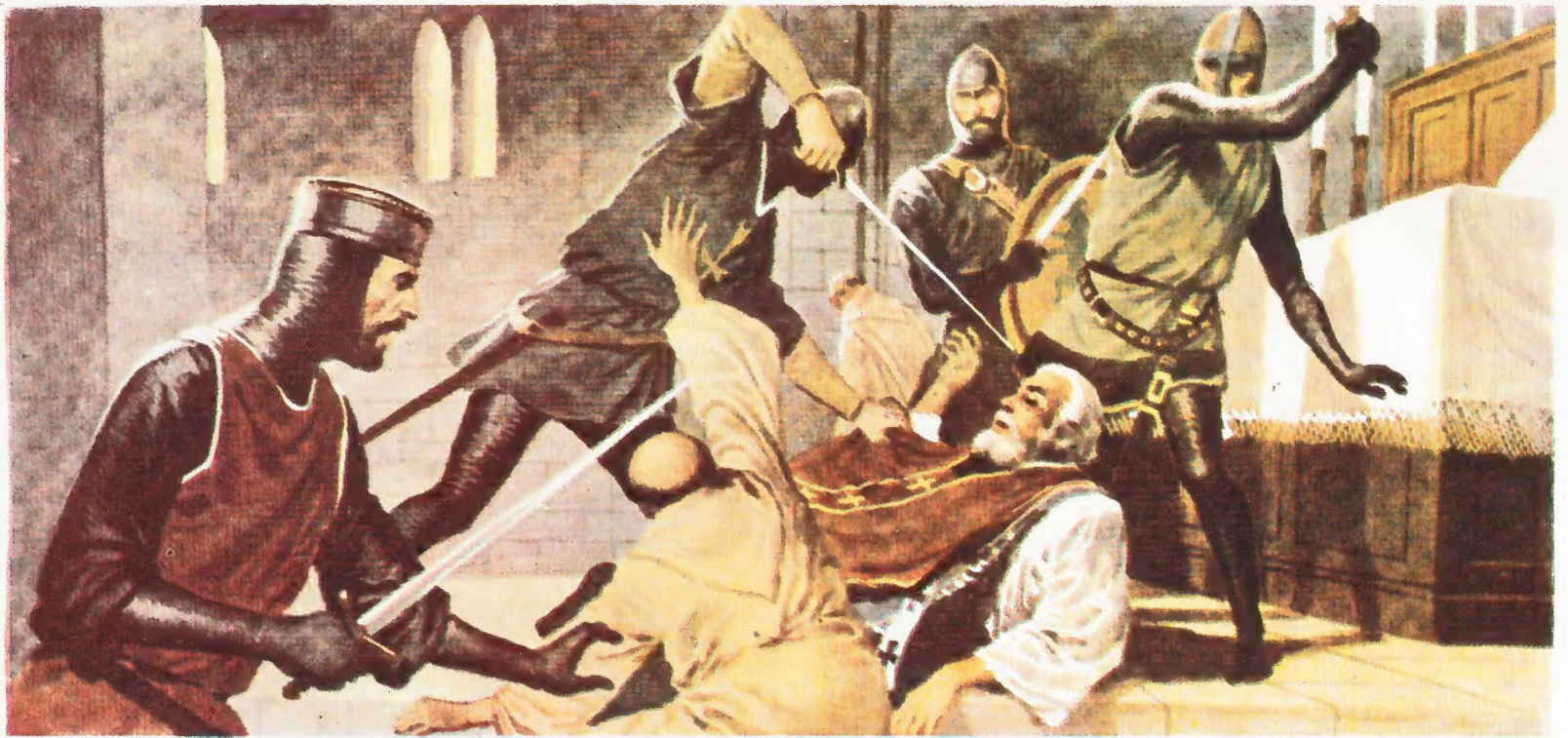
انعقاد المؤتمر الثامن للحزب الاشتراكي الموحد لألمانيا الديمقراطية ، وإعادة انتخاب فالتر أولبريخت رئيسا للحزب ، كما أعيد انتخاب فيلي شتوف رئيسا للوزراء .

انعقاد حلقة دراسية عن التفرقة العنصرية في ياوندي ، لدراسة وسائل مكافحة التفرقة العنصرية، ضمن نشاط الأمم المتحدة في السنة الدولية لمكافحة التفرقة العنصرية .

توقيع المعاهدة اليابانية الأمريكية ، بشأن عودة جزيرة أوكيناوا لليابان ، بعد احتلال أمريكي للجزيرة دام ٢٧ عاماً .

انعقاد مؤتمر القمة الثامن لمنظمة الوحدة الأفريقية في أديس أبابا ، ورفض المؤتمر فكرة الحوار مع جنوب أفريقيا ، وتم تشكيل لجنة العشرة من ملوك

هنري الثاني وتوماس بيكيت



نفذت القتل المريعة . قُتل بيكيت على درج المذبح في كاتدرائية كنتربري ؛ على يد أربعة فرسان . قلما تسبب أى عمل في مثل هذا الفزع

معا ، ويخرجان للصيد ، ويمزحان سويا . وكان نفس الأمر يعتمل في ذهنيهما دائما : زيادة سلطان الملك ، وقانونه ، وساحات قضائه . ولقد نجحا في ذلك إلى حد بعيد ، لكن عقبة كثودا واحدة كانت تقف في سبيل نشر قانون الملك في شتى أنحاء البلاد ، تلك هي الكنيسة .

ساحات القضاء الكنسية

تمتعت ساحات القضاء الكنسية بامتيازات واسعة ، أهمها حقها الشرعي في محاكمة رجال الكنيسة المتهمين بأية جريمة . وقد لا يبدو هذا الأمر خاليا من المنطق ، لكن رجال الكنيسة لا يضمنون القساوسة فحسب ، ولكن أيا من كان له ارتباط ما بالكنيسة — حاملي الصوالمج أمام الأساقفة ، وقارعي الأجراس ، وحفاري اللحد ، وكناسي الكنيسة . كما أن الأحكام الخفيفة التي تصدرها محاكم الكنيسة — كما كان معلوما — أخف بكثير من تلك التي كانت تصدرها ساحات القضاء الملكية . وكثيرا ما كانت الجرائم الرهيبة تمضي دون عقاب ، لأن المجرم استطاع أن يدفع أمام المحكمة ، بوجود ارتباط ما بينه وبين الكنيسة .

عقد هنري العزم على تغيير ذلك ، وأصر على وجوب تسليم المرء لساحة القضاء الملكية ، لتوقيع العقوبة إذا ما أدانته ساحة قضاء كنيسة . كان يعلم أن صراعا مريرا سوف ينشب حول ذلك ، لكن كانت لديه خطة مستقرة في ذهنه ، فإن أسقف كنتربري قد قضى نجبه توا ؛ فلماذا لا يعين صديقه الحميم بيكيت مكانه ؟ سيكون في مقدورهما آنذاك ، أن يعملوا معا للتقليل من سلطان البارونات . وبدأ ذلك كله سهلا ميسورا ، إلا أن صدعا قاتلا أصاب الخطة ، فقد أساءت فهم شخصية بيكيت . واليوم يبدو بعيدا عن التصديق ، أن يقع هنري في مثل هذا الخطأ ، وهو الذي يعرف بيكيت حق المعرفة . فبيكيت رجل يسرى في نفسه عجب وخيلاء عظيم ، ولسوف يملأ أى منصب يحتله بأقصى قدراته . وهكذا تولى منصب مستشار الملك وخادمه ، واحدا من أعظم الوزراء حازهم أحد الملوك على الإطلاق . أما إذا ما كان عليه أن يصبح على رأس الكنيسة الإنجليزية ، فلسوف يكرس نفسه كلية لتلك الكنيسة ،

عندما اعتلى هنري الثاني عشر إنجلترا في عام ١١٥٤ ، كانت البلاد قد أنهت لتوها حربا أهلية ، دامت سنين عدة ، وقد سادها عدد من السادة البارونات الأنانيين المتشبهين بمراكزهم . كاد العدل أن يخفى من البلاد ، وكانت مآسى الشعب عظيمة . بيد أن الحظ العظيم واثق إنجلترا في ملكها الجديد ، الذي عقد العزم على أن يأخذ بزمام السلطة ، بنفس القدر الذي أخذها به جده ، هنري الأول . لقد كان الرجل المناسب تماما ليعيد النظام للبلاد . لم تكن له إرادة من الفولاذ فحسب ، وإنما كان يراقب تنفيذ الأوامر التي يصدرها ، إذ أن الطاقة التي يملكها كانت ضخمة ، ففي مقدوره أن يواصل العمل زمنا طويلا ، بعد أن يتهاك الآخرون من التعب المضني . كان واجبه الأول نشر السلام ، وصدرت الأوامر للبارونات ، للتخلص من الجنود الأجانب ، الذين جلبوهم داخل البلاد ، وتقويض وهدم القلاع التي بنوها بطريقة غير قانونية .

العدل

ثم حول هنري اهتمامه نحو إقامة العدل . لم يكن يسود أنحاء البلاد قانون واحد في تلك الأيام ، كما هو الشأن اليوم ؛ بل كان لكل بارون ساحة قضائه الخاصة ، كما كان لديه مجموع قوانينه . ولا ريب أن الملك كانت له ساحات قضائه كذلك ، لكنها كانت تحاكم أولئك الذين ارتكبوا من الجرائم ، ما يمس أرض الملك وحدها ، أو طرده العامة ، أو أولئك الذين يرتكبون الجرائم في حضور الملك . لقد أصر هنري على ألا بد من أن تكون لقضائه السلطات الأعظم ، وهنا قام نضال مرير ، لكنه كان الظافر في خاتمة المطاف ، بفضل المعونة القيمة التي تلقاها من مستشاره ورئيس وزرائه توماس بيكيت Thomas Becket .

توماس بيكيت

كان بيكيت ابنا لواحد من تجار لندن الأثرياء . تلقى قدرا طيبا من التعليم ، ثم التحق بخدمة رئيس أساقفة كنتربري ، وسرعان ما جذب بيكيت انتباه هنري الثاني ، الذي عينه رئيسا لوزرائه . وأصبح الرجلان صديقين حميمين . كانا يعملان

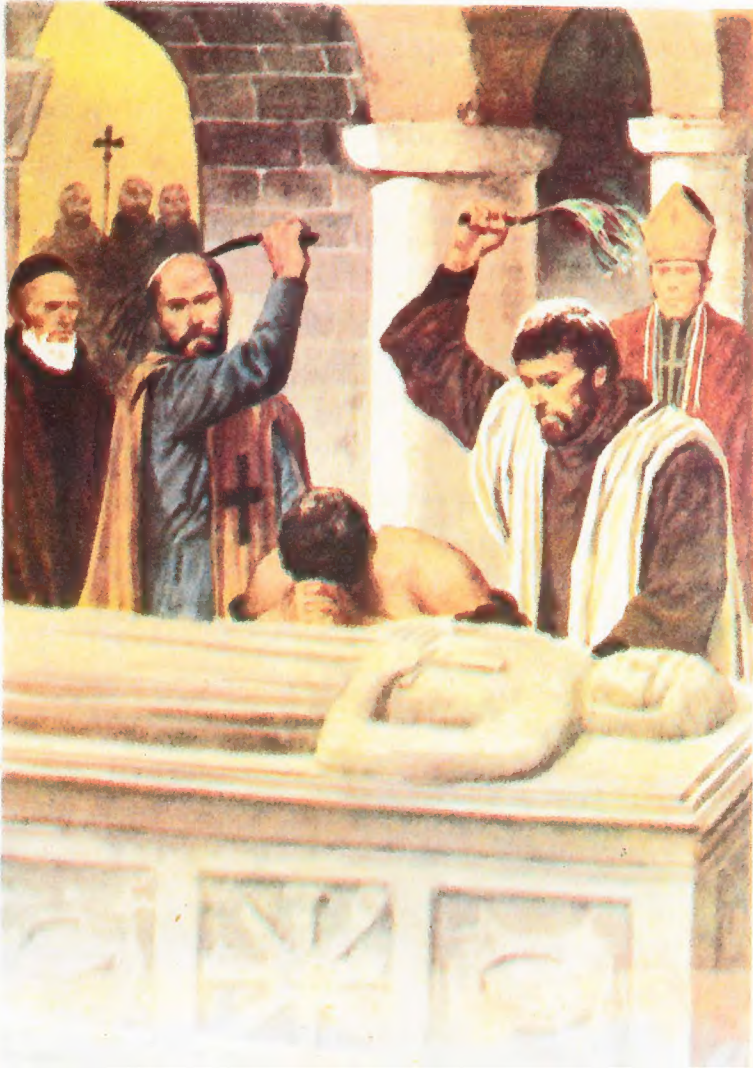
من عقوبة على الأساقفة ، إذ أوقع عليهم عقوبة الحرمان الكنسي ، بل وطردهم من الكنيسة ، كان هنري آنذاك في فرنسا ، وعندما سمع بالأمر ، تملكه غضب عظيم ، وصاح متفوها بكلمات كان عليه أن يندم على نطقها بقية حياته : « يا لهم من قطع من البلاء والجناء ، ربيته في بيتي ، وإلا لثأر لي أحدهم من هذا القسيس المتمرّد » .

فعلة سنكراء

لم يطق أربعة من فرسان هنري ذلك التأنيب الساخر ، فغادروا فرنسا في الحال إلى إنجلترا ، وقصدوا كنتربري رأسا . وهناك ، في التاسع والعشرين من ديسمبر ١١٧٠ ، وجدوا رئيس الأساقفة في كاتدرائية ، على وشك إقامة صلاة المساء . كانت البداية أن حاولوا دفع بيكيت صوب ذؤابة السيف ، حتى يلغى الحرمان الكنسي الذي وقع على الأساقفة . لكن بيكيت آنذاك ، كان قد وهب أعظم ضروب الشجاعة ، فلربما كان قد تقبل منذ أمد بعيد فكرة أن يغدو ذات يوم شهيدا . لم يداخله الخوف أبداً ، وعندما رفض صنع ما طالبه به الفرسان ، قتلوه على درجات المذبح . وعندما عرفت أنباء تلك الفعلة الشنعاء ، اجتاحت موجة من الرعب شتى أنحاء أوروبا . ووصلت الفضيحة أسماع الشعب ، بأن كبير أساقفة قتل في كاتدرائيته . أما هنري نفسه ، وإن كان قد أشفى غليله ، إلا أنه ارتاع من الأخبار ، وأدرك في الحال أن موقفه غدا عسيرا . ومن ثم أوفد رسلا ومندوبين للبابا ليجلو موقفه ، كما قام برحلة إلى أيرلند ، حتى يتجنب أية فكرة شعبية غير مستحبة له في وطنه . وأخيرا قابل الموفدين البابويين الرسميين عام ١١٧٢ وقد أحل من تبعة الجريمة . وأمضى في كنتربري ليلة بكاملها في الصلاة والسجود على قبر بيكيت .

لم يذهب موت بيكيت عبثا ، فالكنيسة قوية كما كانت دائما ، واضطر هنري للسماح بالدعاوى بأن ترسل من ساحات القضاء المسيحية الإنجليزية إلى روما ، التي كانت روابطها أوضح مع البابوية ، عما كانت عليه من قبل .

ارتعب هنري لمسئوليته عن مقتل بيكيت . لقد ظل يصلي طول الليل ، طالبا الغفران فوق قبره ، بل إنه أمر الرهبان أن يجلدوه ، بالرغم من أن الجلد كان هينا



كبير الأساقفة العظيم ، توماس بيكيت

ونجى صداقته وولائه للملك ، في المرتبة الثانية . كانت فكرة توليه رئاسة الكنيسة لمجرد خيانتها ، أمرا منافيا لطبيعته . ومن ثم ، ألح بيكيت في رجاء الملك ألا يستمر في خطته قدما ، بيد أن هنري أصر ، وفي عام ١١٦٢ وجد بيكيت نفسه فجأة وقد نصب رئيسا للأساقفة .

وسرعان ما تغيرت شخصيته تماما . فبينما عاش من قبل في أرض شاسعة ، مع آلاف الخدم ، يلبس أفخر الثياب ، ويأكل في صحاف من ذهب ، فقد نجى الآن ذلك كله جانبا . فعاش حياة خشنة بسيطة ، يغسل أقدام المتسولين ، ويلبس على جلده ثوبا من الخيش . وكما كان من قبل يعمل ولا يكل من أجل الملك ، فقد ظل يعمل آنذاك ، لكنه كرس نفسه تماما للكنيسة . وعندما أثار هنري أمر ساحات القضاء الكنسية ، أصر بيكيت على رفض التخلي عن أى من الامتيازات .

النزاع

فطر هنري على الشك والارتياب . وأصبح في موقف امرئ تحده رجل كان ذات يوم أخلص أصدقائه ، ابن التاجر الذي رفعه فوق أعظم العظماء في البلاد . وفي الصراع العظيم الذي دارت رحاه آنذاك ، بدا الملك في بادئ الأمر وكأنه سوف ينجح ، فبيكيت لم يكن منطقيا ، وحتى البابا أعرض عن مساندته . وجه إليه هنري شتى التهم ، ففر بيكيت إلى فرنسا ، وظل في المنفى طوال ستة أعوام ، لكنه أصبح واضحا ألا بد من أن يسمح له هنري بالعودة في نهاية تلك الفترة . كان ملكا قويا . ولكنه ما زال في حاجة لمساندة الكنيسة . وهكذا التقى هنري وبيكيت في فرنسا ، وظهروا كأنما قد انتهى الخصام بينهما . لكن ما أن عاد بيكيت ، حتى شجر النزاع القاتل .

كلمات قاتلة

بينما كان بيكيت في المنفى ، أراد هنري أن يتوج ابنه لكي ينتفى احتمال حدوث جدل عن سيرت العرش من بعده . وأقيم الاحتفال برئاسة كبير أساقفة يورك ، وستة أساقفة . والقول الصراح ، إنه لم يكن ليحق لهم ذلك الصنيع ، فإن ذلك كان من حق كبير أساقفة كنتربري وحده . كان من المتوقع عموما ، أن المخالفة لابد من دراستها ومناقشتها . لكن ما أن عاد بيكيت إلى إنجلترا ، حتى أوقع أقصى ما في مقدوره



السكان كوك وجنوده ، يطلقون بعض الطلقات النارية ، لإرهاب أهالي أستراليا الأصليين ، الذين يحاولون منع الرجل الأبيض من النزول إلى شاطئ أستراليا

أهالي أستراليا الأصليون

«إنسان العصر الحجري» : هذا هو الاسم الذي يطلق على أهالي أستراليا الأصليين ، وبصفة خاصة ، على من لا يزال منهم يعيش في قبائل ، ويحافظ على عقائد أسلافه .

وهذا الوصف يطابق الحقيقة من وجوه عدة . غير أننا كلما تعمقنا في دراسة هذه الأقوام العجيبة ، والطريقة التي استطاعوا بها أن يعمرروا في تلك البقاع الشاسعة المجهولة في الجنوب ، قبل أن يضع الرجال البيض أقدامهم هناك ، كلما اتضح لنا أنه مهما كان ما يفتقرون إليه ، فإنهم لا يفتقرون إلى الذكاء ، ومما لا شك فيه ، أنهم يفتقرون إلى أشياء كثيرة في تلك البلاد .

القنص البدائي

استطاع أهالي أستراليا الأصليون ، أن يقتنصوا الحيوانات السريعة الودية ، التي يعتمدون عليها في غذائهم بسهولة تدعو إلى الدهشة ، وكل ما يملكونه من سلاح ، لا يتعدى بعض أدوات بدائية مثل الحراب ، والعصى الخاصة التي يقذفون بها الحراب ، والتي يعرفونها باسم Woomeras ، والقذائف الخشبية المرتدة Boomerangs .

فنحن نعرف مثلاً أنه لا جدوى من مطاردة الجوانا Goanna ، وهي سحلية ضخمة تجرى بسرعة جواد السباق ، ومع ذلك فإن الأسترالي البدائي ، يتلصص نحوها ، ثم يقذف بأداة تشبه القذيفة المرتدة ، فتحدث صوتاً يشبه صوت الصقر المنقض . وعندئذ تتسمر الجوانا في مكانها بدافع غريزي ، حتى لا تؤدي أية حركة قد تقوم بها ، إلى الكشف عن مكانها ، تحت أنظار الصقر الثاقبة ، وهنا يستطيع الأسترالي الماكر أن ينقض عليها .

وتصيد القبائل التي تقطن على طول السواحل الشمالية للقارة ، حيواناً بحرياً غريباً من فصيلة الثدييات ، يعرف باسم dugong أو بقر البحر ، ويعتقد أنه هو منشأ اعتقاد البحارة القدماء في عروسة البحر . وبالرغم من أن هذا الحيوان يعيش ويتغذى في المياه الساحلية الضحلة ، فإنه من الحيوانات التي تستنشق الهواء ، ويوجد في رأسه ما يشبه الصمام ، يحول دونه والغرق ، عندما يغوص تحت سطح الماء .

والأستراليون القدماء يصطادون بقر البحر ، بالطرق على جوانب زوارقهم الخشبية .

فتؤدي الذبذبات التي تنتقل إلى الماء بتأثير صوت الطرق ، إلى خروج الحيوان فوق سطح الماء ، حيث يكون الصائد في انتظاره ، ليضع أصبعه داخل الصمام ، لينعه من الانغلاق ، وبالتالي فإن الحيوان لن يستطيع الغوص . وهنا يقوم صائد آخر ، بطعن الحيوان المسكين بحريته ، ثم يسحبانه بالقرب إلى الشاطئ . هذا ، وقد يصل وزن بقر البحر إلى نصف طن . والتمساح الضخم الذي يعيش في المياه المالحة ، وهو حيوان شرس قوى ، لدرجة أنه يستطيع أن يقبض على جواد من أنفه ، وهو يشرب ، ويجذبه معه إلى تحت سطح الماء ، يعتبر فريسة سهلة للقبيلة ، التي يمتشق أفرادها الحراب . فبمجرد أن يعرفوا مكان التمساح ، فإنهم يلتفون حوله في صمت وهدهوء . وبإشارة متفق عليها فيما بينهم ، يحدثون جلبة فجائية ، تصيب التمساح بالذهول . فلا يدرى في أي اتجاه يهاجم ، وفي ثوان معدودة ، تكون الحراب قد تراشقت في جسمه ، حتى ليبدو وكأنه وسادة للدايبس .

إن فنون القنص هذه ، قد تطورت على مر القرون ، وقد وجد الأسترالي الأول نفسه مضطراً للحصول على غذائه بأقل مجهود ممكن في تلك البقاع القفر والوعرة ، وهو يعتبر أن من الغباء التبذير في الجهد .

من يستطيع إذن أن يعبره بالكسل ، وهو يتصرف بمثل هذا الأسلوب المنطقي السليم ؟ ومع ذلك ، فإن الكسل هو الصفة التي ظلت تلاحقه ، وهو يرفض القيام بالأعمال الشاقة التي يكلفه بها الرجل الأبيض لأغراضه الخاصة . إن أقصى ما يحتاج إليه هو الغذاء ، وأقل قدر من الكساء .

«البومرانج» يحدث صوتاً يشبه صوت الثور عند التلويح به في الهواء ، أثناء الطقوس المقدسة



حلية وطنية من الحجارة



القنغر ، كانقش على الصخر أهالي أستراليا الأصليون



كانت البيلطة الحجرية شائعة الاستعمال

النساء والأطفال يحفرون الأرض بعصى مديبة ، بحثا عن الجذور الصالحة للأكل

المهارة في قص الأثر

تقترن مهارة الرجل الأسترالي البدائي في القنص ، بمهارته الفائقة في قص الأثر . إن ما يتمتع به من حدة البصر ، يفوق كثيرا ما لدينا منها ، كما أنه قد تدرب تدريبا دقيقا ، على استجلاء معاني أقل أثر على الأرض ، فيعرف منه نوع الحيوان الذي تركه ، وفي أي اتجاه سار ، بل وكَم من الوقت مضى على انطباع الأثر . وباستطاعته أن يعرف ما إذا كان الجواد الذي مر يعرج ، بل وكثيرا ما يستطيع أن يصف الجواد . وإذا ما حاول مجرم هارب أن يرتد على أعقابهِ ، لتضليل رجال الشرطة ، فإن القصاص الأسترالي الأسود ، يستطيع أن يكشف عن الخدعة ، من درجة عمق الأثر الذي يتركه كعب القدم وأصبعها الكبيرة . وكان ذلك هو السبب الذي من أجله جند عدد من قصاصي الأثر السود فيما مضى ، في خدمة الشرطة الأسترالية في المناطق النائية .

وكثيرا ما تمكن هؤلاء القصاصون ، من العثور على الأطفال الضالين ، قبل أن يموتوا عطشا في الصحراء أو الأدغال .

إشارات الدخان الغامضة

لما كانت حياة الأسترالي الأول ، تعتمد دائما على قدرته على تفسير الظواهر الأرضية والسموية تفسيراً صحيحاً ، فقد نمت لديه قدرة منطقية مذهشة ، بالرغم مما يتسم به الكثير من معتقده وعاداته من همجية . وقد ثار جدل شديد بين الرجال البيض ، حول الغرض من إشارات الدخان : فيعض منهم يقول إن الأستراليين البدائيين ، يرسلون رسائل شفرية مفصلة ، عبر مسافات كبيرة ، بواسطة أعمدة مقطوعة من الدخان المتصاعد من نيران صغيرة يشعلونها بأوراق الشجر الخضراء . في حين ينكر آخرون ، أن أعمدة الدخان تلك يمكن أن تستخدم في تبادل الرسائل .

غير أن هناك حالات عديدة رويت ووجدت صحيحة ، وكانت خاصة بأحداث معينة ، لم يكن بالإمكان التنبؤ بها ، أو توقعها ، ومع ذلك انتقل خبرها عبر مسافات شاسعة ، من مجموعة أسترالية إلى مجموعة أخرى .

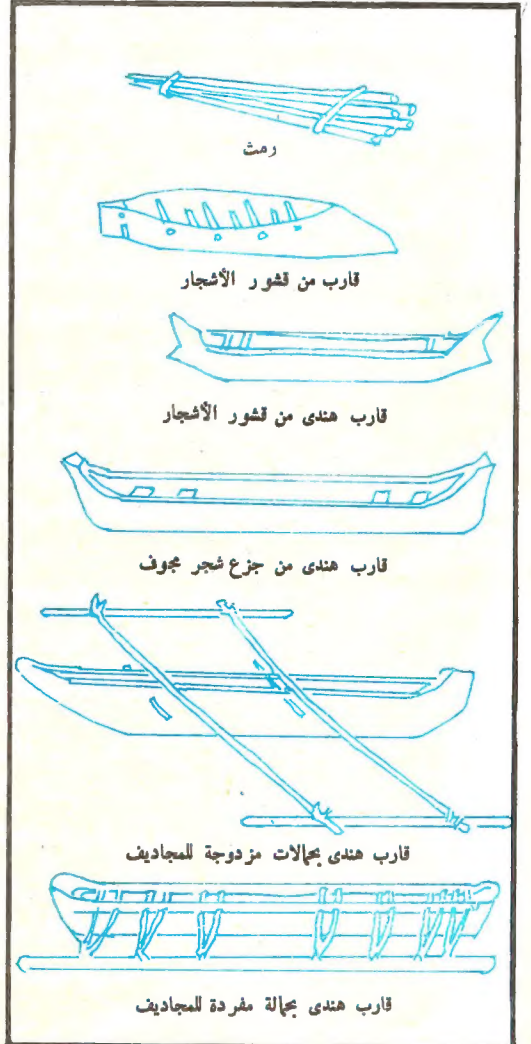
وسواء أكانت إشارات الدخان اصطلاحية أو لم تكن ، فإن الرجل الأسترالي البدائي ، إذا لم يفقد مهارته القبلية ، نتيجة اختلاطه الوثيق بحياة الرجل الأبيض ، يستطيع أن يحصل على قدر كبير من المعلومات من الدخان المتصاعد على مسافات بعيدة . ولربما استطاع أن يلم بتفاصيل قصة غير معلومة ، بما يعلمه من حركات أقرانه ، وما يتمتع به من قدرات المنطق .

والذين يعرفون أهالي أستراليا الأصليين معرفة جيدة ، يرون أنهم يملكون إمكانيات قوية ، لنقل الأفكار عبر المسافات . وهناك الكثير من القصص التي تروى تأييدا لهذه النظرية .

المجتمع القبلي

إن الطريقة الماهرة والدقيقة ، التي استطاع الرجل الأسترالي البدائي أن يكيف بها حياته لمواجهة الظروف القاسية التي تكتنف بلاده ، لتدل على درجة عالية من الذكاء .

ولنأخذ لذلك مثلا ، طاعته العمياء للقواعد التي تحكم التنظيم القبلي . إن أبناء عموته وأبناء أخواله يعتبرون إخوة له ، وأعمامه وأخواله يعتبرون بمثابة الأب . كما أن صلات الدم في القبيلة ، تتسم بالكثير من العجائب .



رمث

قارب من قشور الأشجار

قارب هندي من قشور الأشجار

قارب هندي من جزع شجر مجوف

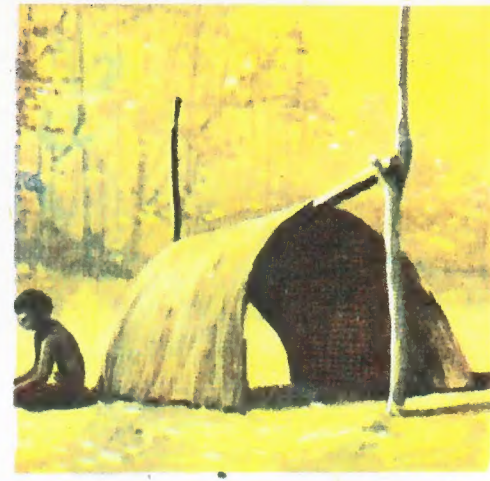
قارب هندي بمحالات مزدوجة للمجاديف

قارب هندي بمحالة مفردة للمجاديف

أسترالي بدائي ، وقد انصهر لغزا بحريته . إن الملابس الزاهية التي يرتديها غير عادية ، لأن الأستراليين البدائيين ، يرتدون جلودا في العادة ، أو لا يرتدون شيئا

مساويء المدنية

من المؤسف ، وإن كان الأمر حتميا ، أن الأسترالى الأصلى ، وقد بهرته مدنية الرجل الأبيض ، أخذ يفقد أساليبه ومعتقداته القديمة ، ويتعرض ، حتى وقت قريب ، إلى تناقص أعداد أفراد جنسه . وطبقا للتقديرات العلمية ، فإنه مقابل كل ستة من أهالى أستراليا الأصليين كانوا أحياء فى عام ١٧٧٠ ، عندما طاف الكابتن كوك بسفينته أمام الساحل الشرقى لأستراليا ، لا يوجد الآن حيا سوى أسترالى أصلى واحد . إن لإجمالى عددهم اليوم ، بما فى ذلك المولدون منهم ، يبلغ ٨٠,٠٠٠ نسمة ، مقابل حوالى ٣٠٠,٠٠٠ أسترالى أصلى كانوا يعيشون فى أستراليا . عندما وصل الكابتن آرثر فيليب بأسطوله الأول



فى فصل الأمطار ، يعيش الأستراليون البدائيون فى أكواخ ، أما فى الجو الجاف ، فإنهم يستخدمون ملاجئ من لحاء الأشجار

الذى كان يضم جنودا ومجرمين ، إلى خليج بوتانى فى عام ١٧٨٨ . ومن ٥٠,٠٠٠ أسترالى أصلى ، بقى اليوم ٢٠٠٠ فقط لايزالون يعيشون فى الحالة القبلية الأولى ، بعيدين تماما عن تأثير الأوروبيين . وبالرغم من أن المهاجرين الأوائل من البيض ، قد تكالبوا على امتلاك الأراضى ، وواجهوا مشاكلهم الخاصة فى سبيل البقاء ، وكانوا أحيانا يعاملون السكان الأصليين معاملة وحشية ، إلا أن تناقص هؤلاء الأخيرين ، يرجع أساسا إلى الجهل ، وعدم الاهتمام . وبالرغم مما هو معروف عن الأسترالى القديم من كفاءة ، فى حدود عالمه الخاص ، إلا أنه لم يفلق فى التكيف مع وسائل الرجل الأبيض المعيشية . إنه فى حاجة للحماية ، ولحسن الحظ ، فإنه الآن يجد هذه الحماية .

الأسترالى الأصلى كما هو الحال اليوم

أخذت حكومات أستراليا وشعبها اليوم ، تبدى اهتماما متزايدا برفاة هؤلاء «الأستراليين الأصليين» ، ونتيجة لذلك ، فإنه من المعتقد أن تعدادهم قد عاد للتزايد ، وبصفة خاصة فى الشمال . إن الإنسان لا يستطيع أن يعيد الأراضى القبلية إلى قبائل اختفت من الوجود ، أو لأفراد اجتذبهم

عالم الرجل الأبيض ، لدرجة أنهم فقدوا كل اهتمام بشئونهم الخاصة . أما القبائل التى لا تزال متماسكة ، فقد خصصت لها كل الإمكانيات التى تساعدها على أن تحيا حياتها القديمة فى أمن وطمأنينة ، كما حظر على الرجل الأبيض أن يتطفل عليهم ، دون تصريح من الحكومة . أما سكان أستراليا الأصليون الذين فقدوا أو الذين بسبيل فقد طرق معيشتهم القبلية ، فثمة أماكن خاصة للإقامة لهم ، حيث يجد الأهالى المسنون المساكن النظيفة ، والرعاية ، وحيث يجد الأطفال المدارس ، لكى يحتلوا مكانهم فى آخر الأمر ، فى أستراليا الحديثة . إن هذا الإجراء يجب أن يتم فى غاية من الحذر والأناة . ويبدو أن الامتزاج التدريجى بين الأستراليين الأصليين والسكان البيض ، هو الحل الوحيد لمشكلة صعبة .

أحد الوطنيين الأستراليين يسدد حربه



العصا المستخدمة فى لذف الحراب Woomera ويمسك بها الأسترالى البدائى من الحلقة ، ويوازن الحربة على الطرف الآخر . وعندئذ تقذف الحربة فى الهواء



قذيفة مرتدة



مسار القذيفة المرتدة

وقد كانت القبيلة قديما ، مضطرة للمحافظة على صغر حجمها ، لكى تتمكن من البقاء ، على مر القرون ، فى حالة « توازن » مع القدر المحدود من المواد الغذائية ، التى تتوافر فى دائرة القبيلة التى لم تكن تجرؤ على تجاوز تلك الدائرة ، دون موافقة القبائل المجاورة . ومن هنا نستطيع أن ندرك ، أن التنظيم القبلى المعقد ، لم يكن سوى استجابة لضرورة ملحة يقتضيها الإبقاء على حياة القبيلة . حقا ، لقد كان السلف الذين وضعوا القواعد التى تمكن القبيلة من الحياة ، رجالا أكفاء . إن رجال القبيلة ، ليس لديهم من مشاعر الملكية أو التملك سوى قدر قليل : فكل أفراد القبيلة يتقاسمون كل الغذاء والممتلكات فيما بينهم بالتساوى ، سواء فى وقت الرخاء ، أو فى وقت الشدة . ومن الاستثناءات القليلة لهذه القاعدة ، أن بعض الأطعمة يقصر تناولها على المستن والضعفاء من أفراد القبيلة ، ولعل السبب فى ذلك هو تجنبهم خطر الموت جوعا .

ورقصات Corroborees أهالى أستراليا الأصليين ، وغيرها من الطقوس ، والفنون ، والأساطير ، ومظاهر الحياة ، تشابك كلها مع بعضها بعضا ، وتكتسب معا صبغة دينية . فإذا قام الفرد منهم برسم صورة ما ، على قطعة من قشور الأشجار ، أو لإحدى الصخور ، أو على جسمه ، استعدادا للرقص ، فإن التصميم الذى يبنى عليه هذا الرسم ، متوارث عن أسلافه ، وهو يعبر عن اعتقاداته فيما يختص بماضى القبيلة ومستقبله الشخصى . وبالرغم من أن بعض رقصاته تهدف إلى إحياء ذكرى بعض الأحداث التى وقعت فى القبيلة فى الماضى القريب – ذلك لأنه يميل للتقليد بطبعه ، وله القدرة على تمثيل كل شئ هام – فإن معظم هذه الرقصات ، تحمل فى نظره معنى دينيا واجتماعيا ذا مغزى ، أو هدفا خفيا ، واهتماما بربط القبيلة بالوطن القبلى . والأسترالى البدائى يؤمن إيمانا عميقا بأنه إذا مات بعيدا عن منطقة قبيلته ، فإن روحه تظل هائمة إلى الأبد ، ولن تعود أبدا إلى « وطنها » .

ومن هنا كانت المأساة التى ترتبت على إقصاء أهالى أستراليا الأصليين ، بعيدا عن مواطنهم القبلية ، فى بداية عهد استيطان البيض ، لكى يخلو المكان للماشية . كان هذا الحرمان بالنسبة لهم يعنى الضياع الكامل .

المعتقدات الدينية

يمكن أن نلخص المعتقدات الدينية للرجل الأسترالى البدائى ، فى أنها تنحصر فيما يسميه « بزمن الأحلام » . إنه يعتقد أن الأرض فى بداية تكوينها كانت مسطحة تماما ، وأن خط الأفق هو نهايتها . ثم جاءت مخلوقات عملاقة ، مثل « الثعبان العظيم » (وهو يحتل مكانة بارزة فى أساطيرهم) ، وخلقت العالم الطبيعية التى صارت تميز منطقتهم ، مثل التلال ، ومجارى المياه . وبعد أن أتمت تلك الكائنات الأسطورية خلق المنطقة القبلية ، صارت هى نفسها جزءا منها ، ويجرى تبجيلها باعتبارها خالقة القبيلة . وهم يعتقدون أن كل مخلوق فى المنطقة ، ليس سوى تجسيد حى لواحد من تلك الكائنات الخالقة ، وأن كل فرد من أفراد القبيلة ، يحمل روح واحد من هؤلاء السلف الأسطوريين الذين جاءوا فى « زمن الأحلام » .

القطط مخلوقات معروفة بالانفراد والاستقلال بنفسها ، وربما كان مما يدعو إلى الدهشة ، أن الكثيرين من الناس يحتفظون بها كحيوانات مدللة . لكن القطط تبدو كثيرة الحب للناس ، عندما يحلو لها ذلك ، ثم هي جميلة جدا ، وفراؤها ناعم ، يلد للإنسان أن يسمح عليه بيده . وقد درج الناس على اقتناء القطط منذ آلاف السنين ، بل إن قدماء المصريين ، كانوا يقدرونها أكثر من تقديرنا لها ، إذ كانوا يعدونها من المقدسات ، حتى ليقال إن من كان يقتل قطا في مصر في تلك العهود ، كان يتعرض للموت .

والقط حيوان صغير رقيق ، إذا عومل معاملة طيبة ، لكنه إذا استثير ، أو عومل بخشونة ، عمد إلى الدفاع عن نفسه . والأطفال الذين تحذشهم القطط ، هم الملمومون ، بصفة عامة ، لكونهم عديمي التبصر أو قساة . والقطط تحب أن تحيا الحياة الهينة الوداعة ، فهي تستلقي في الشمس ، أو أمام دفء النار ، تعلق فراءها أو تنظفه . لكن ما عليك إلا أن تراقب القطط وهي تقتنص ، فسوف ترى أنها بعيدة كل البعد عن بطء الحركة والكسل . والواقع أنها تعد من أسرع وأنشط الحيوانات . وعندما يصيب القط فأرا ، فإنه يلعب به ، بكيفية يبدو لنا أنها قاسية للغاية ، لكن عليك أن تتذكر أن القط لا يخطر له أن يكون قاسيا ، بأكثر مما يخطر لك هذا ، حين تلعب بطائرة من الورق أو بكرة . خذ الفأر من القط بأي طريقة ، ولكن لا جدوى تماما من معاقبته على ما يفعل .

ويستطيع القط في المزرعة أن يعول نفسه ، باصطياد الفئران الصغيرة والجذران ، ولكن القط المنزلي ، لا بد له من تغذية جيدة قوامها اللبن ، واللحم ، والسمك . وعلى الرغم من حجم القطط ، فإن لها شهية كبيرة . والقطط تفزع كثيرا من الكلاب بصفة عامة ، وأكثر الكلاب تعرف هذا ، وتهوى مطاردة القطط . ولكن القط والكلب حين يريان معا ، يكونان في الغالب صديقين حميمين .



هناك أنواع كثيرة من القط المنزلي . وبعضها يعتز به لنعومة فرائه . والقطط يمكن أن تكون كلها من لون واحد (أبيض ، أسود ، بني ، رمادي) أو من لونين ، أو من ثلاثة ألوان أحيانا ، مثل النمر . وأعين القطط المنزلية في المعتاد صفراء أو خضراء . ويمكن أيضا أن تكون القطط ذات الفراء الأبيض ، زرقاء الأعين



إن القط السيامي The Siamese Cat ، وقد سمي هكذا ، لأنه جاء أصلا من سيام ، حيوان ودود وذكي للغاية . وفراؤه بني فاتح ، أو أبيض مشرب بصفرة شاحبة كلون القشدة ، وهو يضرب إلى اللون البني المسود فوق الخطم (الأنف والفم) ، والأذنين ، والخال ، والذيل ، كلما تقدم القط في السن . وللقط السيامي عينان زرقاوان كبيرتان



للقطط الإيرانية ، فراء طويل سميك جدا ، وهي بحاجة إلى موالاة التنظيف والتمشيط ، إذا أريد أن تبدو نظيفة ذات رداء . وأرجلها قصيرة ، ولها رؤوس عريضة ، ووجوه أقرب إلى أن تكون مستوية . وهي ذات ألوان متنوعة ، أكثرها شيوعا اللون الأبيض أو الرمادي ، والأسود في كثير من الأحيان



بطاقة توصيف القط

| | |
|----------------------|-----------------------|
| متوسط العمر : | ١٥ سنة |
| أقصى العمر : | ٣١ سنة |
| أقصى سرعة في الجري : | ٤٠ كيلومترا في الساعة |
| كمية الطعام : | ١٠٠ أوقيات في اليوم |
| أقصى الوزن : | ١٤ رطلا |

ليست جميع القطط حيوانات مستأنسة . فبعضها يعيش في مناطق الريف وفي الغابات ، وهو ما يزال على فطرته الوحشية . وقد كان ذلك هو أسلوب حياة القطط كلها ، قبلما استأنسها الإنسان . والقط الوحشي أقوى وأكبر من النوع المستأنس . وهو بحاجة إلى هذه القوة ، ليتسنى له مهاجمة الحيوانات التي يقتات بها : الجذران ، والسناجب ، والأرانب البرية ، والأرانب الأليفة ، والطيور . وفي آسيا الصغرى ومصر ، يعيش قط وحشي (اسمه العلمي *Felis chaus*) ، لعله منشأ السلالة التي انحدر منها قطنا المنزلي



النمر راقد منتظر فريسته في الغابات الاستوائية

يعود ثانيا أكثر وضوحا ، إنه ظبي وجل متردد ، يأتي إلى النهر كي يشرب. وينتظر الظبي بجذر لمدة دقائق على حافة الغابة ، ثم يتقدم إلى حافة الماء. وتصدر حركة خافتة ، عندما يدفع النمر المنتظر بأعلى الشجرة ، مخالفه في قلف الجذع ، ويدير الظبي رأسه ليندفع هاربا ، لكن دون جدوى ، إذ أن النمر يكون في منتصف الطريق إليه . وتكاد تتكرر هذه المسألة ، في صور أخرى ، لكافة أنحاء العالم ، من السقانا الأفريقية ، إلى غابات الصنوبر الكندية - وربما في حديقة دارك . وحديث تجوس أشباه القطط *Felines* (قبيلة القطط) في كل مكان ، فلنأخذ تنقش على فريستها .

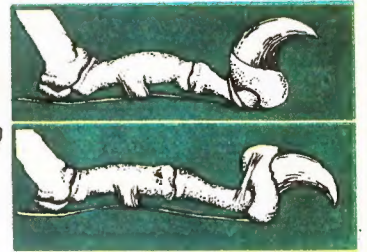
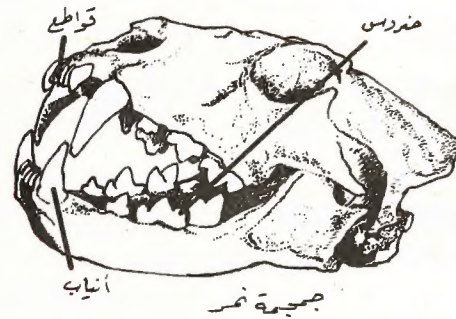
أسلحة القطط

تعتبر أشباه القطط ، أكثر الوحوش المعروفة قدرة على اقتناص فريستها . وهي نشطة ، قوية البنيان إذا قورن هذا بحجمها ، كما أن مخالبها وأسنانها حادة ، وفعالة للغاية . وتضم هذه القبيلة العديد من الأنواع التي تتراوح من الأسد إلى القط المستأنس . وتشبه الأنياب المدى الحادة ، التي تستخدم للطنن والقتل . كما تعمل الضروس *Molars* في مقابل بعضها بعضا ، كنصلي المقص ، فتمزق لحم الفريسة . أما القواطع *Incisors* فهي صغيرة . وتتميز مخالب كل أشباه القطط النموذجية ، بأنها منقبضة *Retractable* ، أي أنه يمكن سحبها داخل أغشية خاصة ، تمنع احتكاكها بالأرض ، عندما يمشي الحيوان .

توزيع القطط الاكثرشثيوغا



قبيلة القطط



مخالب القط : (أعلى) منقبضة ، (أسفل) منبسطة

عندما تغرب الشمس ، يحل الظلام بسرعة خاطفة على الغابات الاستوائية ، وسرعان ما يرتفع القمر ، ليصبح بدرا ، وتسبح الغابة في ضوء فضي خافت ، يحدث تباينا كبيرا مع الظلال السوداء القاتمة ، وثمة ممر يقضي إلى الحافة المنبسطة لأحد الأنهار السريعة الجريان ، وفجأة ، يمضي بسرعة على الممر ، دون صوت ، شبح لحيوان قليل الارتفاع ، ثم يختفي الحيوان في لمح البصر ، بين الأفرع المتشابكة لشجرة كبيرة ، ملقاة بالقرب من حافة النهر . هنا يجثم نمر متخفيا بين الظلال والأضواء المتشابكة .

ويسمع بعد حوالي نصف ساعة ، حفيف على الممر ، لا يلبث أن يخفت ، ثم

| التصنيف | الجنس <i>Felis</i> | النوع |
|------------------------------|--------------------|---|
| تصنيف القطط تحت طائفة | فيليس | ليو (الأسد) <i>Leo</i> |
| فيليدى <i>Felidae</i> | » | تيجرس <i>tigris</i> (النمر) |
| التابعة لرتبة الثدييات آكلات | » | باردس <i>pardus</i> (فهد أرقط) |
| الحوم | » | أونكا <i>onca</i> (فهد أمريكي) |
| ثلاثة أنواع رئيسية فيلينا | » | كونكولر <i>concolor</i> (يوما) |
| (القطط النموذجية) | » | بارداليس <i>pardalis</i> (بر أمريكي) |
| والوشق ، والفهد | » | سيلفتريس <i>sylvestris</i> (قط بري) |
| الصيد | » | دومستيكس <i>domesticus</i> (قط مستأنس) |
| | وشق <i>Lynx</i> | وشق <i>lynx</i> (وشق) جوباتس <i>jubatus</i> |
| | أسينونكس | (فهد صياد) |
| | <i>Acinonyx</i> | |



جزء من فراء من ظهر (١) نمر أمريكي،
(٢) نمر أرقط ، (٣) فهد صياد .
إن جلد النمر الأمريكي يتميز بوجود
حلقات بها بقع صغيرة بداخلها .
ويتيمز النمر الأرقط غالبا ، بحلقات
أو دوائر ذات نقط صغيرة ، بينما
يتيمز الفهد الصياد ببقع سوداء بسيطة

القطط الشائعة

تضم الصفحتين التاليتين ، أوصافا لأكثر القطط ، وبعض
الأنواع الأخرى المعروفة .

الأسد Lion (فيليس ليو *Felis leo*) : الارتفاع ؛ أكثر
من متر ؛ طول الجسم حوالى مترين .

كانت الأسود قديما ، أكثر انتشارا منها في الوقت الحاضر ،
وكانت شائعة الوجود في المناطق شرق البحر المتوسط وجنوب
آسيا . ويقتصر وجودها حاليا ، على المناطق جنوب الصحارى
الأفريقية ، كما توجد بأعداد قليلة في شمال غرب الهند .
وعلى نقيض ما هو معروف ، ليست الأسود أكثر الوحوش
شجاعة وتوحشا ، كما يمكن استئناسها ، خاصة إذا تم هذا
أثناء الأطوار المبكرة لنموها . وتلد الأنثى من شبلين إلى أربعة
في المرة الواحدة ، وهي منقطة عندما تكون صغيرة .

النمر Tiger (فيليس تيجرس *Felis tigris*) : الارتفاع ؛
أكثر من متر ؛ طول الجسم من مترين إلى ٢,٣ متر .

النمر أكبر القطط حجما ، وباستثناء الدببة ، فهي أضخم
آكلات اللحوم . ويقتصر وجودها على آسيا : من سيبيريا
جنوبا ، إلى أدغال إندونيسيا . ويتميز نمر سيبيريا بأنه
الأضخم ، ويغطي جسمه جلد سميك للغاية ، ليقية من البرد
القارس للشتاء الشمالى .

وتصيد النمر ليلا أو أثناء الصباح الباكر ، وتنام طوال
النهار . ويساعدها جلدها المخطط ، ورغما عن حجمها الضخم ،
في التخفى بين الأعراش الداكنة اللون . ومن الممكن أن تكون
النمر خطرة ، رغما عن أن آكل الإنسان ، حيوانات مسنة ،

ليست لها القدرة على صيد فريستها المعتادة (ليس هذا ؛ مع
ذلك ، حقيقى على إطلاقه ، لأن النمر الصغيرة القوية ، تكون
أحيانا من آكلات البشر) . وتفترس النمر في البلاد الاستوائية ،
الخنازير البرية ، وهي تؤدى بذلك عملا نافعا ، بقضائها
على هذه الحيوانات المدمرة .

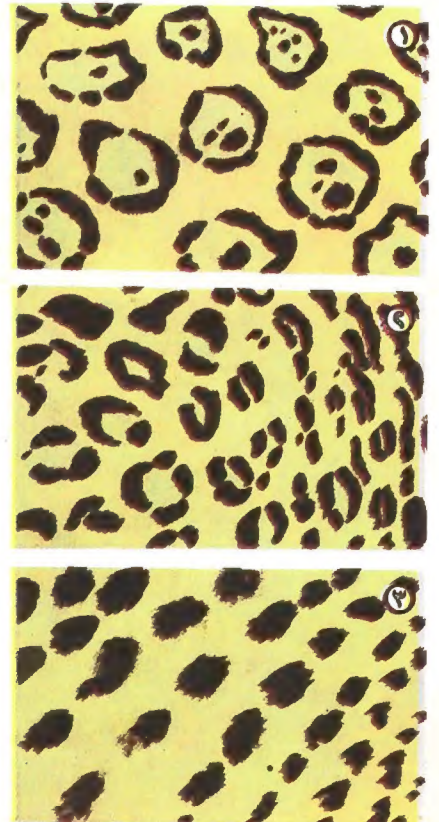
النمر الأرقط Leopard أو الفهد الهندى (*Felis Panther pardus*) : الارتفاع ؛ حوالى ٦٠ سنتيمترا ؛ طول الجسم
يقرب من ١٥٠ سنتيمترا .

ويوجد النمر الأرقط في أفريقيا ، وآسيا ، وآسيا الصغرى ،
وهو أكثر القطط انتشارا . والنمر الأرقط حيوان قوى للغاية ؛
فإذا قتل حيوانا يماثله في الحجم ، فإنه يمكنه حمله إلى شجرة ،
وإخفائه بين تفرعاتها ، بعيدا عن متناول ابن آوى أو الضبع ،
وهو شديد الخطورة ، إذا استثير أو جرح .

ويتيمز النمر الأرقط ، بلونه النحاسى الأسمر ، المزركش ببقع
أو وريادات سوداء ؛ وهناك في بعض المناطق ، نوع
مكتمل السواد ، يعرف بالفهد الأسود ، وهو شائع الوجود
في الأدغال الحارة بالملايو ، وسومطرة ، وأسام ، وكذلك
في إثيوبيا .

النمر الأمريكى Jaguar (فيليس أونكا *Felis onca*) :
الارتفاع ؛ حوالى ٨٠ سنتيمترا ؛ طول الجسم يقرب من
١٨٠ سنتيمترا .

وهو فهد العالم الجديد ، ويوجد في أقصى المناطق الجنوبية
للولايات المتحدة ، وأمريكا الوسطى ، وفي أمريكا الجنوبية حتى
الأرجنتين . وهو أكبر حجما ، وأقوى بناء من النمر الأرقط ،
كما أن البقع الجلدية تكون على هيئة حلقات ، يحتوى كل
منها على بقعة صغيرة أو أكثر . ويوجد أيضاً بالقرب من





الذي يعتقد انحدره من قط آخر (كافر Caffer cat) ، وهو أحد أنواع شمال أفريقيا .

الوشق الأوروبي (European Lynx) لينكس لينكس (Lynx lynx) : الارتفاع : ٧٠ سنتيمتراً ؛ طول الجسم ، يقرب من متر .

يتميز الوشق عن القطط الفوضجية (جنس فيليس) ، بذيله القصير ، وآذانه السكينة . ويعتبر الوشق الأوروبي ، النوع الرئيسي لهذا الجنس . ويوجد في غابات أوروبا وآسيا الغربية ، ويمثل الجنس في أمريكا الشمالية ، الوشق الكندي ، والوشق الأحمر ؛ ويتميز الأول بفرائه الكثيف ذي النقاط الباهتة .

الفهد الصياد (Acinonyx jubatus) : الارتفاع : ٧٥ سنتيمتراً ؛ طول الجسم ، أكثر من ١٢٠ سنتيمتراً .

يمثل الفهد الصياد الجنس الثالث للقطط ، ويتميز بأرجله الطويلة ، ورأسه الصغير ، ومخالبه التي لا يمكن انقباضها إلى الأغشية الخاصة . وهو حيوان مهياً للجري ، أكثر منه للتسلق ، ويعتبر أسرع الثدييات ، حيث تصل سرعته ١١٢ كيلومتراً في الساعة ، ولكن لمسافة قصيرة .

ويتغذى الفهد الصياد على الطي والخزان ، ويتم تدريبه على الصيد في الهند وشمال أفريقيا . وليس للفهود التي تصطاد صغيرة ، أو تولد في الأسر ، قدرة كبيرة على الصيد ، وإنما يتم الإمساك بالفهود البالغة ، وتدريب لغرض الصيد ، ونتيجة لهذا ، أصبح الفهد الصياد من الحيوانات النادرة ، في مناطق كثيرة من العالم .

الأمازون ، صنف أسود . ويعرف هذا الحيوان في وسط أمريكا باسم التيجر (Tiger) el tigre .

الپوما أو كوجار (Cougar) فيليس كونكلور (Felis concolor) : الارتفاع : ٦٠ سنتيمتراً ؛ طول الجسم ، ١٥٠ سنتيمتراً .

ويعرف في الولايات المتحدة الأمريكية بأسد الجبال ، ويوجد في كندا حتى أقاصى أمريكا الجنوبية . ويعيش الپوما ، بصفة أساسية ، في سلاسل الجبال الأمريكية الغربية ، أي الروكي والأنديز . والپوما ليس خطراً على الإنسان . ويعيش على افتراس الحيوانات المستأنسة ، حتى حجم الماعز أو الخراف .

الببر الأمريكي (Ocelot) فيليس پرداليس (Felis pardalis) : الارتفاع : ٤٥ سنتيمتراً ؛ طول الجسم ، يزيد قليلاً على متر .

وهو قط متوسط الحجم ، ولعله أكثر القطط جلالاً (انظر الرسم) . ويقطن هذا القط ، غابات وسط وجنوب أمريكا ، وهو أكثر التصاقاً بالأشجار (ساكن الأشجار) عن الأنواع الأخرى . ويتغذى الببر الأمريكي ، بصفة أساسية ، على الطيور والقردة ، ويكثر عليه الطلب ، لفرائه الجميل القيم .

القط البري (Wild Cat) فيليس سيلفستريس (Felis sylvestris) : الارتفاع : ٤٠ سنتيمتراً ؛ طول الجسم ، ٦٠ سنتيمتراً .

ويوجد القط البري في سكتلند ، والمناطق الأقل استيطاناً في أوروبا وشمال آسيا . ويصعب استئناس القط البري ، ومن المحتمل أنه ليس من أسلاف القط المستأنس ،

الدراما

والمسكيات ، ولكن مارلو ، بتطويره للصفات الشخصية لأبطاله ، قد مهد الطريق لظهور ماكيث ، وهاملت ، ولير . في تراجميات شكسبير ، نجد أن أبطالها قد جمعوا بين الصفات الملكية ، والمكر الذي يتصف به العامة . ومن التراث الهائل الذي خلفه مارلو ، استخدامه للشعر غير المنظوم . لقد أوضح مارلو أن هذا الشعر إذا ما استخدم استخداماً جيداً ، أضفى على أبطاله مزيداً من الفخامة والألفة ، لم تكونا معروفين فيما سبق من مسرحيات .

في مسرحيته « فاستوس » نجده يقول :

« هل كان هذا هو الوجه الذي أنزل إلى الماء ألف سفينة وأحرق أبراج إيليووم التي تعرت من قمها ؟ »

وقد يكون توماس كيد Thomas Kyd (١٥٥٨ - ١٥٩٤) أقل عبقرية من مارلو ، ولكن تأثيره لم يكن أقل قدراً . إن مسرحيته « مأساة أسبانية » ، أظهرت نبوغاً في الحياة الروائية ، وترتيب الأحداث ، والمحافظة على الاهتمام بها ، الأمر الذي كان يفتقر إليه مارلو . كما أن موضوع هذه المسرحية ، وهو الانتقام ، حيث يقوم البطل بفضح الشرير من خلال مسرحية داخل المسرحية ، ثم يموت فخوراً بأعماله ، هذا الموضوع يظهر لنا في كثير من المسرحيات التي جاءت بعد ذلك ، ومنها مسرحية هاملت . كان كيد يدرك رغبات جمهوره ، وهي تملخص في المزيد من الحوادث ، والإثارة ، والتشويق . وعلاوة على ذلك ، فإنهم كانوا يرغبون في مشاهدة شخصيات قوية ، تبرز تلك السمات الرقيقة التي تميز بها العصور الوسطى ، كالتردد والشك . وبالطبع بلغت كل هذه الاتجاهات ذروتها في مسرحيات شكسبير . كان تألق شخصياته ، ودقة تصويرها ، مع دقة الحبكة القصصية ، وعمق التشويق ، والفكاهة المستساغة ، قد أوصلت الفن المسرحي إلى الذروة ، ولم يقتصر أثرها على ذلك ، بل لقد استحوذت على إعجاب جمهوره من مختلف الأجناس ، والذي من أجله كتبت تلك المسرحيات .

اضمحلال المسرح الشعبي

تعلم شكسبير فنه في أواخر القرن ١٦ ، ولذلك فقد ظل بعيداً عن التغيرات التي استحدثت على الأساليب والأنماط الدرامية فيما بين عامي ١٦٠٠ و ١٦٤٢ ، وذلك بالرغم من أن معظم مسرحياته أنتجت بعد عام ١٦٠٠ . وسوف نتناول موضوع الدراما في تلك الفترة ، بالإشارة إلى أوجه الاختلاف بينها وبين أعمال شكسبير ومن جاء بعده ، أكثر مما سنركز على خصائصها الفردية . إن ما يقصد عادة بالدراما الإليزابيثية ، هي كل الأعمال الدرامية التي

فرنسيس بومونت ، عقد المشاركة الشهيرة مع فلتشر ، لإخراج بعض المسرحيات المعروفة في أوائل القرن السابع عشر



بنيامين جونسون ، يرأس اجتماعاً لمجموعة شابة من المعجبين به

الدراما الإليزابيثية ، كان يتحدث الممثل إلى نفسه هماً ، أو على انفراد . ومن العوامل المساعدة الأخرى التي أثرت في مسرحيات ذلك العصر ، الافتقار إلى المناظر . ولم يكن هذا النقص من المعوقات ، إذ أنه كان يتيح للمؤلف المسرحي نقل مناظره من لندن إلى البندقية ، ومنها إلى اسطنبول ، فيما لا يتجاوز بضعة دقائق . ولعل أبرز ما عرف عن الخواص المميزة للمسرح ، في مسرح الإليزابيث ، هو خلوه من العنصر النسائي بين الممثلين . وقد أدى ذلك إلى الإكثار من الأحداث ، وكانت الأدوار النسائية فيها يؤديها رجال متنكرون في زي النساء .

الدراميون

كان وليم شكسبير William Shakespeare (١٥٦٤ - ١٦١٦) أعظم الدراميين بلا منازع . وبالرغم من أن اسمه سوف يتكرر ذكره في هذا المقال ، إلا أنه قد سبق أن أفردنا له مقالاً خاصاً ، ولذلك فإننا سنحاول هنا التركيز بصفة خاصة على المؤلفين المسرحيين الآخرين ، الذين ساعدوا على خلق الدراما في عصر الإليزابيث .

ومن أبرز الدراميين الذين سبقوا شكسبير ، تلك الجماعة المعروفة باسم « القرائح الجامعية » ، ومنها روبرت جريرن Robert Greene (١٥٥٨ - ١٥٩٢) ، مؤلف « أورلاندو فيوريوزو » و « الأخ بيكن والأخ بيونجي » . وكان هؤلاء الرجال من ذوي الثقافة العالية ، رغم الحياة الخلية التي كانوا يحيونها . وأعظم هؤلاء الدراميين هو كريستوفر مارلو Christopher Marlowe (١٥٦٤ - ١٥٩٣) ، الذي لا تزال مسرحياته تعرض حتى اليوم ، ومنها « دكتور فاستوس » ، و « تيمور لنك » ، و « يهودي مالطة الثرى » ، و « إدوارد الثاني » . لقد بعث مارلو بحلاوة النغم ، إلى معظم الإنجازات الدرامية في عصر الإليزابيث . وكان إصراره على نوعية الشخصية - سواء أكان ذلك يعد نشاطاً خارجاً أو مجرد مقدرة - هو الذي أدى إلى إلغاء مفهوم العصور الوسطى ، للإجادة في كونها مقصورة على الرجال ذوي المراكز السامية . فتميزت تلك ، بالرغم من كونه ملكاً ، ولد فلاحاً . و « اليهودي » كان مرابطاً ، و « فاستوس » عالماً . إن الدراميين في عصر الإليزابيث ، لم يرفضوا الفكرة بأن المأساة الراقية يجب أن تتعلق بالملوك

يمكن القول بأن الدراما ، كما نعرفها اليوم ، ولدت في عصر الملكة إليزابيث ، إذ أن أول مسرح عام لم يفتح في لندن ، إلا في عام ١٥٧٦ بحى شورديتش Shoreditch . أما قبل ذلك ، فكانت المسرحيات تؤدي في بيوت العطاء ، أو في الساحات . غير أن تزايد الإنتاج الدرامي ، وعدد فرق الممثلين المتنقلة ، عمل على خلق « المسرح الشعبي » . أما الحكومات فكانت نظرتها إلى العدد المتزايد من فرق الممثلين نظرة غير كريمة ، ويفسر لنا هذا العداء الحكومي ، السبب في أن المسارح الأولى الشعبية - البهجة ، الجلوب ، الوردية ، الحظ - كانت تقع خارج نطاق نفوذ السلطات المدنية في لندن .

وقد فتحت المسارح الإليزابيثية أبوابها للعامة ، وكانت خشبة المسرح تبرز إلى الأمام ، وتحيط بها النظارة من ثلاثة أجناب . وقد أدى ذلك إلى تطوير بعض خواص



مسرح الجلوب ، يعد نموذجاً لمسارح عصر الإليزابيث : فهو مستدير الشكل ، وغير مسقوف

في العصر الإليزابيثي



روبرت جرين . منحوتة خشبية معاصرة عنوانها «جرين المبدع»

نقدمهم على أفراد الشعب . كان ذلك مما يدعو إلى الأسف ، لأنه أدى إلى زيادة الطوة التي تفصل بين المسرح والجمهور العادي ، وأكد اضمحلال المسرح الشعبي .

لقد تمكنا من ذكر عدد قليل من الاتجاهات والشخصيات البارزة في ذلك العصر العظيم ، عصر الدراما الإليزابيثية . وهناك كثيرون آخرون من الدراميين ، كان ما قدموه للمسرح يعد إنجازاً عظيماً فعلاً . غير أن ذلك يجب ألا يثير دهشتنا ، لأننا إذا نظرنا إلى عصر إليزابيث في مجموعه ، لوجدنا أن الازدهار الذي حققته الدراما كان هو السمة المشتركة في كل الأعمال الفنية في ذلك العصر ، والذي يمكن تشبيهه بعصر النهضة الإيطالية . لقد خلف الإيطاليون

لوحاتهم وتمائمهم ، لتظل موضع التبرجيل إلى الأبد ، أما عصر إليزابيث ، فقد خلف مسرحيات ستظل تلقى إعجاب كل الناطقين بالإنجليزية .

كريستوفر مارلو ، الذي بهت حلاوة النغم في معظم الإنجازات الدرامية في عصر إليزابيث

وليم شكسبير ، أعظم الدراميين بلا منازع في عصر إليزابيث

بعناية ، بعكس تلك السلسلة من الأوهال المفزعة التي تتوالى في بعض المسرحيات مثل مسرحية شكسبير « تيتوس أندرونيكوس » . إن مثل هذه الخاتمة المفتعلة ، كثيراً ما كانت تؤدي إلى الإحساس بالفراغ .

وفي سبيل الاستزادة من مثل تلك المثيرات ، كان بعض المؤلفين المسرحيين ، مثل فلتشر (١٥٧٩ - ١٦٢٥) ، وويستر (١٥٨٠ - ١٦٢٥) ، وتورنو (١٥٧٥ - ١٦٢٦) ، وفورد (١٥٨٦ - ١٦٤٥) ، يستخدمون دائماً بعض الأدوات ، مثل الكؤوس المصنوعة من جاجم ، والأيدى المبتورة ، ومظاهر التعذيب التي تعرض على خشبة المسرح . كان ويستر وتورنو ، من أعظم مؤلفي المسرح التراجيدي ومسرحيات وبستر «السيطان الأبيض» ، و «دوقة ماني» ، وكذلك مسرحية تورنو «مأساة المنتقم» ، لا تزال تعرض إلى اليوم . لقد ذكرنا أن هذه المسرحيات ، كثيراً ما كانت تولد إحساساً بالفراغ ، ولكن هناك نوعاً آخر من هذا الإحساس نجده في الكوميديا المأسوية لتلك الفترة ، وفيها يعرض موقف مفرع ، يؤدي إلى نهاية هادئة مفتعلة . في مسرحية ميدلتون «الساحرة» ، نجد الزوجة تحاول قتل زوجها ، وتظن أنها نجحت في ذلك ، وعندما تجد أنه مازال حياً ، إذا بالتفاهم سرعان ما يسود بين الزوجين ، هذا بكل بساطة .

وبعد عام ١٦٠٠ ، كان هناك أيضاً ميل من جانب الدراميين ، للتركيز على مواقف غير صحيحة وغير أخلاقية . وكانت اللاأخلاقيات من السمات المفضلة لدى فورد ، كما أنها تظهر في مسرحية ميدلتون «النساء يحذرن النساء» . ومسرحية بومونت (١٥٨٤ - ١٦١٦) ، وفلتشر «ملك ولا ملك» . وجنباً إلى جنب مع هذه الظاهرة ، نجد ميلاً للتركيز على الموضوعات العاطفية السخيفة . وكان الدراميون يستخدمون كل وسيلة لإثارة عواطف النظارة ، وهم بمحاولاتهم تلك ، صاروا غير واقعيين .

وثمة تأثير آخر يجدر بنا أن نذكره . فجمهور النظارة من أفراد الطبقة الراقية كانوا في الوقت نفسه من رجال السياسة ، ولذلك فقد كانوا يطلبون أن تشتمل المسرحيات التي تعرض عليهم على الأحداث السياسية والشئون العامة . هذا وكثير من الدراميين كانوا من أنصار الملكية ، ولذلك نجدهم قد حشوا أعمالهم بعواطف الولاء ، وصبوا

جون فلتشر ، أحد مؤلفي الدراما الذين تأثروا بالظهورات التي لحقت بالمسرح في أوائل القرن السابع عشر

ظهرت في الفترة من منتصف القرن ١٦ إلى قيام الحرب الأهلية في عام ١٦٤٢ ، وهي الحرب التي أدت إلى توقف الحركة المسرحية مؤقتاً . إن ذلك لما يدعو للأسف من بعض الوجوه ، لأن هناك اختلافات جوهرية بين المسرح في بداية القرن ١٧ ، والمسرح بعد القرن ١٦ .

إن التقدم البسيط في الأسلوب الدرامي ، كان من بين التغييرات الواضحة التي حدثت معه عام ١٦٠٠ . كان بن جونسون (١٥٧٢ - ١٦٣٧) ، الذي ظهر في نهاية القرن ١٦ ، أستاذاً في الحكمة المستفيضة الباردة التي تتشابه حلقاتها في إحكام ، على مدى المسرحية بأكملها ، كما يتضح ذلك من مسرحيته «الكيميائي» . وكان بعض المرجع في ذلك ، عائداً إلى نمو التأثير الأسباني على الدراما الإنجليزية ، وميله إلى المؤامرات الغرامية ، والمواقف الحرجة التي تتضمنها . والواقع أن من أهم خصائص بن جونسون ، بل وخصائص الفترة الأولى من القرن ١٧ ، ذلك التركيز الشديد على المواقف ، وكان ذلك دائماً على حساب الشخصيات . كان الكثير من شخصيات بن جونسون الفكاهية ، يبعد كثيراً عن الواقعية ، وكانت تمثل وجهاً واحداً ، أو نزعة واحدة من أوجه وزعات الطبيعة البشرية ، وكانت تختال فوق خشبة المسرح ، كصورة مصغرة للخداع (فوليون) ، أو غيرها من الرذائل . أما ذلك الطراز من الفكاهات التي تبالغ في تصوير بعض الشخصيات وبالتالي إلى الخط من قيمتها ، فتعرف باسم «الهجائيات» ، ولعل جونسون كان أول أستاذ في هذا النمط المسرحي . وكان هناك «هجائيون» غيره في تلك الفترة أيضاً ، نذكر منهم ميدلتون (١٥٨٠ - ١٦٢٧) ، وماسنجر (١٥٨٣ - ١٦٣٩) .

ترى ما هي الأسباب التي أدت إلى هذا التغيير ؟ يمكننا أن نذكر منها سبباً ، هو أن النظارة أنفسهم قد تغيروا . ففي عهد جيمس الأول ، وشارل الأول ، أخذ المجتمع ينقسم إلى طائفتين ، إحداها تشمل الباحثين عن المتعة ، المفرمين بالمسرح من رجال البلاط والفرسان ؛ والثانية تشمل المتطهرين (الهيوريثان) ذوي الأفكار السامية ، الذين كانوا ينبذون مثل تلك التفاهات . وعلى ذلك ، فقد ازداد حجم النظارة من الأوساط الراقية ، وهؤلاء كانوا يطلبون مشاهدة الأحداث التي تنطوي على المكر والدسائس ، والتي تتميز الحبكة المسرحية البالغة التعقيد ، وكانوا يفضلون

الهجائيات على التورية الخشنة ، والفكاهة الرخيصة .

كان لجمهور الطبقة الراقية ، تأثيرات أخرى هامة على المسرحيات ، وكان الأمر يقتضي الإبقاء على انتباههم طوال عرض المسرحية ، من خلال سلسلة من المثيرات نظمت





نساء من العاملات يعبرن نهر بيريم ، في طريقهن للعمل في مزرعة كاكاو

يتحول لونها من الأخضر ، إلى البني ، ثم الأصفر ، رغم أن اللون يختلف باختلاف نوع الشجرة .

أين تكون الشجرة في أحسن نموها ؟

كلما اقتربنا من خط الاستواء ، كلما كان ذلك وضعاً أفضل للأشجار ، ولا يمكن زراعة الكاكاو بنجاح ، إلا تحت ظروف معينة ، فالأشجار تحتاج لرطوبة مستمرة ، والري ضروري لها في بعض البلدان التي يتعرض الموسم فيها للجفاف .

وأفضل أنواع التربة ، هي الطفل الرملى Loam الثقيل ، أو الطين الخفيف Clay . ويرجع ذلك إلى أنه بالرغم من حاجة الشجرة إلى الماء باستمرار ، إلا أن التربة يجب أن تكون في نفس الوقت جيدة الصرف . وأكثر معدلات المطر موافقة ، ما كان بين ١٢٥٠ ملليمتراً إلى ٢٥٠٠ ملليمتراً في السنة . وشجرة الكاكاو لا تحتاج إلى الماء فحسب ، بل تحتاج أيضاً إلى حماية من الرياح

كاكاو . وتقدر مساحة الأرض المزروعة بالكاكاو بحوالى ٥ ملايين فدان تقريباً .

كيف تبدو شجرة الكاكاو ؟

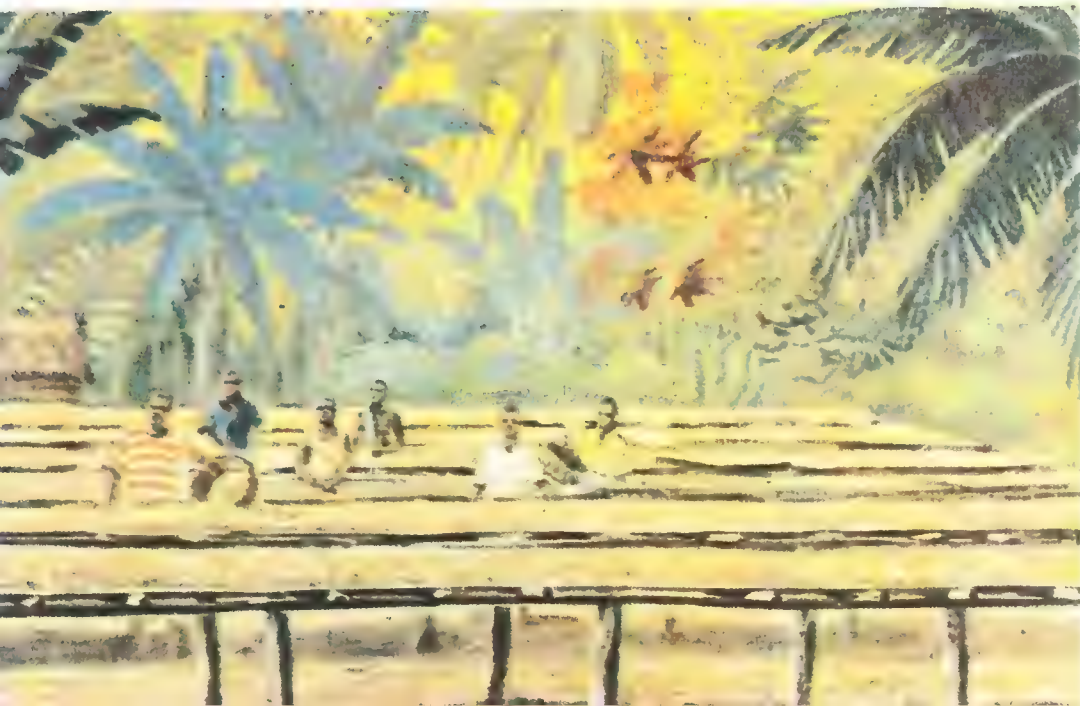
يبلغ حجم شجرة الكاكاو ، ما يقرب من حجم شجرة التفاح الكاملة النمو ، وهي دائمة الخضرة Evergreen ، تحمل أوراقاً تشبه أوراق الغار Laurel في شكلها ونسيجها Texture .

وتبرز الأزهار ، وهي نجمية الشكل ، قورنفلية اللون أو صفراء ، من بروزات صغيرة على الجذع ، ذى اللون الأسمر المخضر . وتذبل مئاث من هذه الأزهار ، دون أن تنتج ثماراً ، أما التى تثمر ، فتنتج قرنات Pods تتدلى من ساق قصيرة على الجذع والأغصان . والقرنة البالغة الحجم ، يبلغ طولها ٢٥ سنتيمتراً أو أكثر ، ولو أن بعضها قد يبلغ طوله ١٥ سنتيمتراً فقط . وهي تنضج في أقل من ستة شهور بقليل ، وفي هذه الأثناء ،



قرنات الكاكاو على الشجرة

بعد تخمر بذور الكاكاو ، تنشر لتجف تحت الشمس



في سنة ١٩٧٠ أنتجت غانا Ghana ٤١٧,٠٥٣,٩٧٩ كيلوجراماً من الكاكاو Cocoa ، وهي كمية تعادل حوالى ستة وستين بالمائة من إجمالى صادراتها . وغانا لها موارد أخرى عديدة ، إلا أن الكاكاو هو محصولها الرئيسى . وقد نشأت شجرة الكاكاو في أمريكا الوسطى والجنوبية ، إلا أنها لم تزرع بنجاح في ساحل الذهب Gold Coast ، وهو اسم غانا في هذا الحين ، إلا في سنة ١٨٧٩ . وفي سنة ١٨٩١ أصبح المحصول وفيراً بدرجة تسمح بالتصدير .

وقد احتلت غانا مكائتها كأكبر دولة منتجة للكاكاو سنة ١٩١٣ ، أى قبيل الحرب العالمية الأولى مباشرة . وحافظت غانا على وضعها هذا حتى الآن . ويقال إن حوالى ٤٠٠,٠٠٠ شخص يعملون في إنتاج الكاكاو ، ولكن التأكد من دقة هذا الرقم ، قد تكون مستحيلة ، نظراً إلى أنه ما من شخص هناك ، إلا ويمتلك شجرة

الكافو في غانا



موقع غانا الجغرافي في أفريقيا

لجودته ، وثبتت السعر والكيات المبيعة . ولقد ارتفعت الأسعار كثيراً بعد الحرب الأخيرة بسنوات قليلة ، كما زاد الطلب أيضا . وقد أمكن للهيئة لإجراء توازن كبير لصالحها ، وذلك بشراء محصول الكافو من المنتجين بثمان محدد ، وبيعه بالأسعار العالمية التي تزيد كثيرا على سعر الشراء .

وقد أنفق جزء من هذا المال في إجراء البحوث ، لعلاج أمراض أشجار الكافو . وفي تحسين الطرق ووسائل النقل ، وفي تدريب الخبراء . وكلها مشاريع من شأنها زيادة المحصول وجودته في غانا .

مجموعة من الرجال يشقون القنرات التي تم جمعها في إحدى المزارع



الجافة ، ولذلك تنشأ مزارعها في أماكن عارية وسط غابات كثيفة ، مما يؤدي الغرضين معا ، إذ تساعد الغابة بظلها ، في حماية الشجرة من الشمس الحارة ، وتوقف في نفس الوقت أثر الرياح . وفي غانا ، تزرع الأشجار قريبة من بعضها ، حتى يظل بعضها بعضا .

أعداء شجرة الكافو

بمجرد أن تثبت أقدام الأشجار ، تصبح عملية الزراعة هينة ، إذ تقتصر على التقليم Pruning والحماية من الآفات Pests والأمراض . ومن أخطر الأمراض مرض « تورم الساق Swollen Shoot » ، وهو مرض فيروسى Virus Disease تنقله حشرة صغيرة اسمها البقة المغبرة Mealybug . وإذا ترك المرض دون علاج ، فإنه يطيح بالمحصول ، لأن القنرات لا تبلغ حجمها الكامل . وكما هي الحال في كثير من الأمراض التي من هذا النوع ، فإن الوسيلة الملائمة الوحيدة ، هي اقتلاع الشجرة المريضة وإحراقها ، رغم أن بعضهم يحيطون الشجرة بمادة سامة لقتل البقة ، وهي طريقة لها مضارها الواضحة . كذلك فإن مرض « سواد القنرة » Black Pod ، والتلف الذي تسببه بعض الحشرات ، يؤديان إلى نقص المحصول .

جني المحصول

يوجد في غانا محصولان عادة : ينضج المحصول الرئيسي في الفترة ما بين أكتوبر ومارس ، وينضج محصول آخر صغير ، فيما بين مايو وأغسطس . وتبدأ الأشجار في الإثمار عندما تبلغ من العمر أربع أو خمس سنوات ، ولكنها لا تثمر لإثمارا كاملا ، إلا عندما تبلغ من العمر سبع أو ثمان سنوات . ويقطع الرجال الثمار بسكاكين طويلة Machetes ، وإذا كانت القنرة بعيدة عن متناول اليد ، فربط السكين في طرف عمود خشبي . بعد ذلك يجمع النساء والبنات ، الثمار المتساقطة في سلال ، ويأخذونها إلى مجموعة أخرى من الرجال ، يقومون بشق القنرات السميكة بالسكاكين الطويلة ، أو يفلقونها إلى قسمين باستخدام مطرقة خشبية Mallet ؛ وقد يضربون ثمرتين ببعضهما ، مما يقلل من الإضرار بالثمار . وتوجد حبات الكافو داخل القنرات مطبورة Embedded بعناية في اللب Pulp اللزج ، الذي يتألف من ألياف خيطية دقيقة ، تجعل البذور تستقر في مكانها . وبعد ذلك تستخرج النساء والبنات ، البذور من ثمارها .

التخمير والتجفيف

تعرض البذور بعد جمعها للتخمير Fermenting والتجفيف Drying ، فجمع البذور واللب في أكوام ، وتغطي بأوراق الموز ، أو توضع في صناديق مثقبة ، مع الاحتفاظ بمرارتها ، وتقلبها من آن لآخر . وفي أثناء هذه العملية ، يتم التخلص من معظم المرارة والشوائب Impurities ، التي تسيل مع اللب الذي يتحول إلى سائل ، ويستغرق ذلك حوالي ستة أيام .

وفي غانا ، تجفف البذور ، التي تكون قد امتصت بعض الماء ، وأصبح لونها داكنا ، على حصير في الشمس ، أو في صواني Trays متحركة ، تنزلق تحت أغطية ، إذا أمطرت السماء . وهذه الوسيلة أسهل كثيرا ، وتعني عن نقل البذور من مكانها في حالة المطر .

هيئة تسويق الكافو

تقوم هيئة تسويق Marketing Board خاضعة لإشراف الحكومة ، بشراء وبيع محصول الكافو كله . ومن مسئوليات هذه الهيئة ، تصنيف الكافو تبعا

عمال يقومون بتخزين بذور الكافو
الحديثة في صندوق ، لتخميرها قبل أن تجف

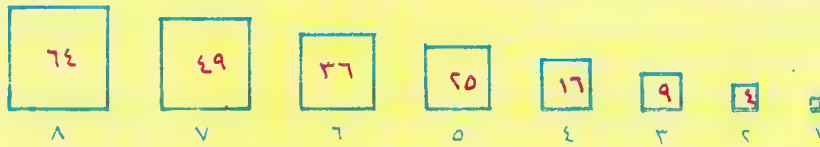


الحاصلات البيانية "الجزء الأول"

يشجع استخدام الرسوم البيانية Graphs في الوقت الحاضر لنقل المعلومات ، وتطالعنا الصحف بالعديد من الأمثلة المختلفة لها . ولكن الرسوم البيانية ، يمكن استخدامها أيضا للمعاونة في الحساب ، كما سنرى فيما يلي :

نمو المربعات

يمكنك أن ترى في الشكل (١) كيف تنمو مساحة المربع مع زيادة طول ضلعه وحدة واحدة في كل مرة . ويمكن أن نلخص المعلومات التي نحصل عليها ، بإدراج كل زوجين من الأعداد معا :



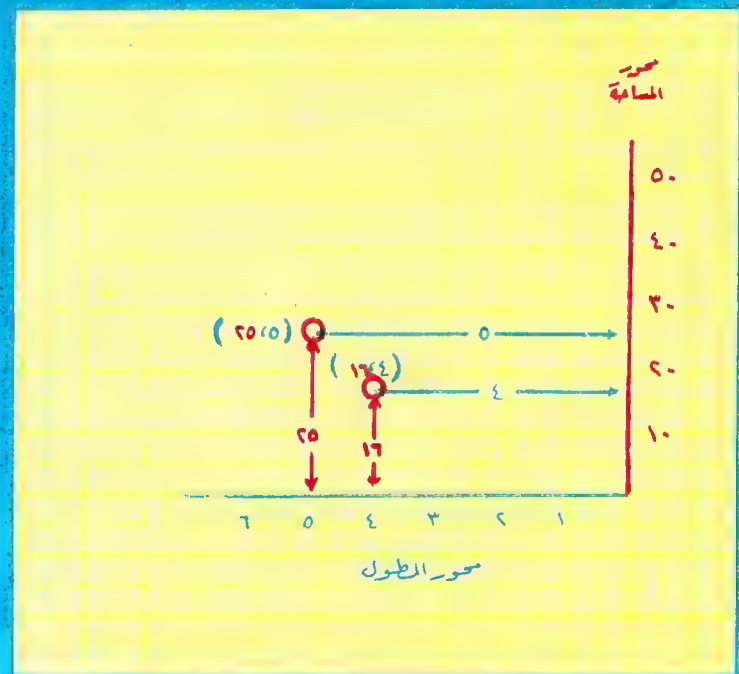
①

ويمكن توزيع جميع الأزواج العددية بنفس الكيفية ، فيتكون نمط هندسي (جيومترى) واضح (الشكل ٣) .

ومع ذلك ، فليس هناك ما يمنع من أن تكون أضلاع المربعات أعدادا كسرية Fractional (الشكل ٤) .

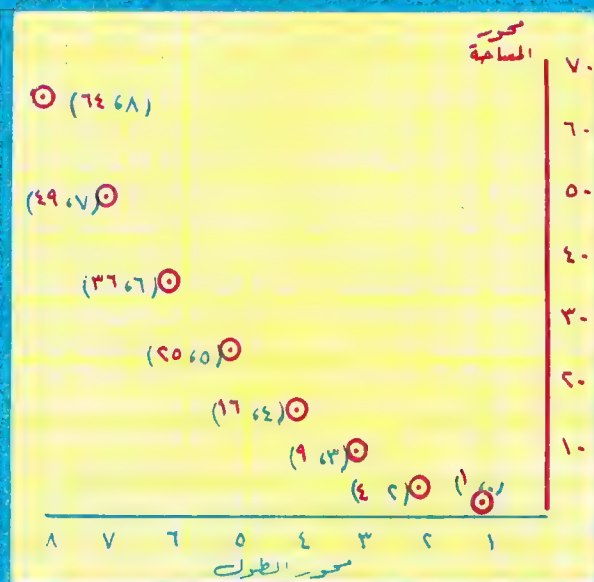
يوجد $12\frac{1}{4}$ مربعا صغيرا ، في مربع طول ضلعه $3\frac{1}{4}$ وحدات ، وعلى ذلك فإن $(3\frac{1}{4}, 12\frac{1}{4})$ هي أيضا أحد أزواجنا العددية . وإذا وقعت النقطة المناظرة على رسم بياني ، فإنها تتوافق مع النمط العام . إن الأزواج العددية الممكنة لا نهاية لها ، وإذا تم توزيع جميع النقط المترافقة ، فإنها تكون المنحنى المبين في الشكل (٥) . ويمكن استخدام هذا المنحنى في الحسابات . لنفرض أنك ترغب في معرفة مساحة مربع طول ضلعه $4\frac{1}{2}$ وحدات . إنك تريد في الواقع معرفة العدد الثانى في الزوجين العددين $(4\frac{1}{2}, ?)$. من السهل إيجاد نقطته م على الرسم البياني ، لأنها $4\frac{1}{2}$ وحدات على يمين المحور الأحمر (الشكل ٦) . ويمكن الآن قراءة العدد الثانى من الرسم البياني ، وهو $21\frac{1}{2}$ تقريبا . لقد استنتجنا أن مساحة المربع الذى طول ضلعه $4\frac{1}{2}$ وحدات ، هي $21\frac{1}{2}$ وحدة مربعة .

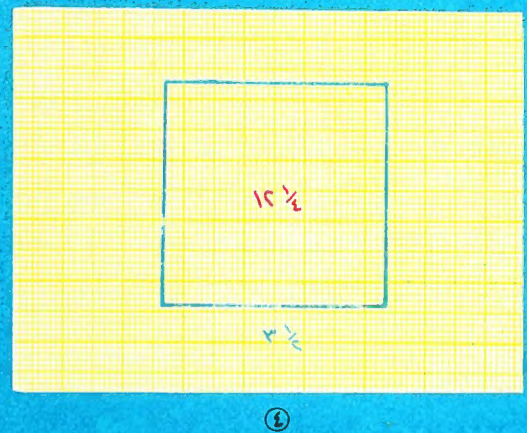
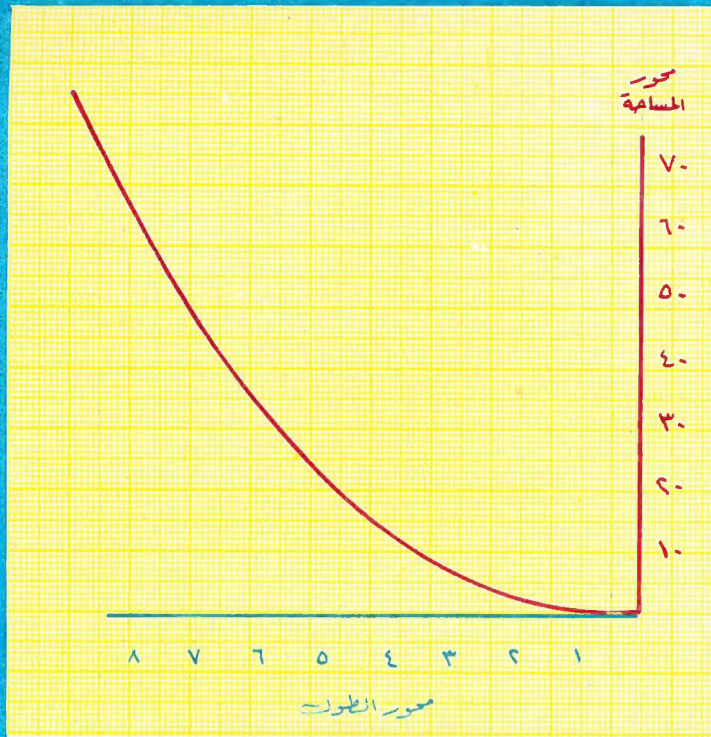
②



③

(١، ١) (٢، ٤) (٣، ٩) (٤، ١٦) (٥، ٢٥) (٦، ٣٦) (٧، ٤٩) (٨، ٦٤) وهلم جرا . ويبين العدد الأول ، طول ضلع المربع ، والعدد الثانى مساحته . ويمكن بتوزيع كل من هذه الأزواج العددية على ورق مربعات ، تحديد نقطة معينة ، كما هو موضح في الشكل (٢) . نبدأ بخطين مقسمين ، يسميان «المحورين» Axes ، ومتعامدين على بعضهما بعضا . إن العدد الأول من كل عدد مدرجين معا ، يبين مسافة النقطة الواقعة على يمين الخط الأحمر ، مقيسة بدلالة مقياس العدد الأزرق . ويبين العدد الثانى ، المسافة فوق الخط الأزرق ، مقيسة بدلالة مقياس العدد الأحمر .

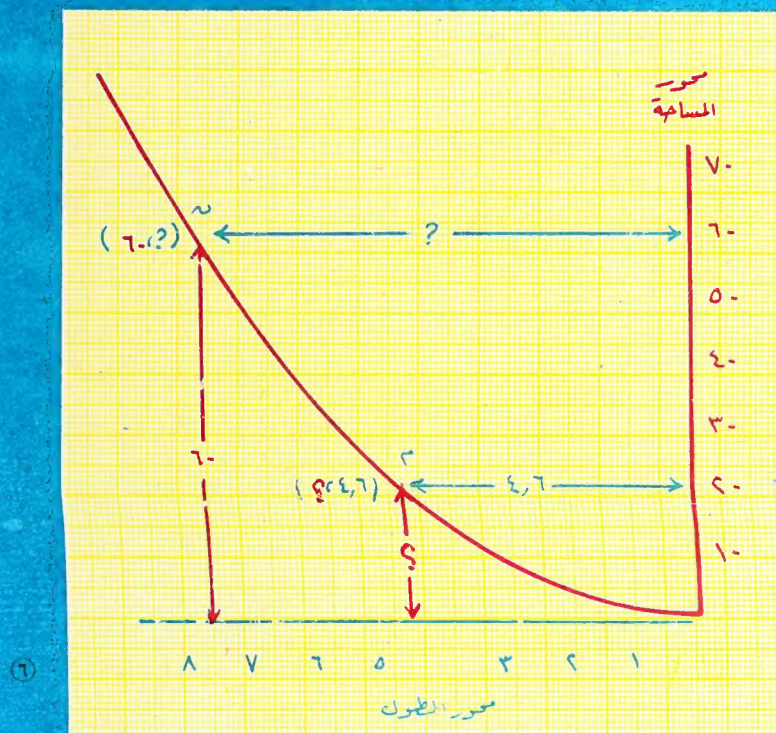




⑤

العدد (٦٠ ، ؟) . إن النقطة المناظرة مبنية أيضا على الرسم البياني ، الذي نستنتج منه أن العدد الأول هو ٧.٧ تقريبا .
 إذن فالعدد ٧.٧ هو الجذر التربيعي التقريبي للعدد ٦٠ ، وطول ضلع المربع الذي مساحته ٦٠ وحدة مربعة ، هو ٧.٧ وحدة طولية .
 استعمل الآن الرسم البياني في حساب مربعات وجذور تربيعية أخرى . وعندما نتقن ذلك ، حاول أن تخطط رسما بيانيا ، يمكنك من إيجاد المكعبات والجذور التكعيبية Cube Roots . ثم يمكنك أن تخطط رسوما بيانية للأسس الأخرى ، وذلك سهل تماما ، إذا اتبعت نفس الطرق .

وبملاحظة أن العدد الأحمر في أي زوجين عددين ، هو مربع العدد الأزرق ، يتضح لنا أننا قد حسبنا أيضا $(4, 16)$.
 ويمكن في الواقع قراءة مربعات أي أعداد من الرسم البياني أو امتداده . حاول أن تجد $(2, 4)$ ، $(3, 9)$ ، $(4, 16)$.
 وإذا أردنا أن نعرف ، مثلا ، الجذر التربيعي Square Root للعدد ٦٠ ، أو طول ضلع مربع مساحته ٦٠ وحدة مربعة ، فإن ما نريد معرفته ، هو العدد الأول في الزوجين



⑥

أبو حنيفة الدينوري عالم النباتات الخالص العروبة

تاريخ حياته

هو أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري الحنفي . ولد في القرن الثالث الهجري ، ونشأ بالعراق العجمي ، وتنقل بين بلاد العرب ، إلى أن مات عام ٢٨١ هـ . والغالب أن اسم دينوري نسبة إلى دينور ، غير بعيد عن مدينة همدان .

مدرسته

اهتم الدينوري بإيراد ما ردهه العرب من شعر أو نثر ، في وصف النباتات المختلفة ، كما عني بوصف النباتات ، أو وصف أجزائها المختلفة مثل الزهر ، والبر ، والأوراق ، والساق . ويضرب الأمثلة مستشهداً بأقوال حكماء العرب وخبرائهم ، عن أهم أوصاف النبات الظاهرة ، ووسائل وحالات استعماله ، بعيداً عن ميدان الطب ، إلى حد يلفت النظر . هذا كما ذكر مناطق نمو النبات ، والجهاز الصالحة لإنباته بنجاح .

ومن بين ما نقل عنهم عالم الزراعة الدينوري ، العلامة الأصمعي ، وكان واسع المعرفة ، كما كان للإسلام أثره في دفعه على السير قدماً في هذا الطريق ، إذ نجد في القرآن الكريم ، العديد من الآيات الكريمة التي تصف بعض النباتات ومزاياها ،

مثل شجرة الزيتون ، والنخيل ، وأشجار الفاكهة . . مثل قوله تعالى في سورة النحل (ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون) - الآية (١١) .

والحق أن الدينوري لم ينقل عن غير العرب ، فجاء خالص العروبة في مراجعه . وقد شملت بحوث الدينوري مئات النباتات المختلفة . وكان للسواك قيمته عند المسلمين ، بعد أن أوردته السنة . ولهذا نجد الدينوري يصف شجر الأراك أو شجر السواك ، بشئ من التفصيل ؛ وكذلك العديد من الشجر ، والشجيرات ، والأعشاب .

ومن أهم ما يلاحظ في مدرسته ، أنه اهتم بالنواحي المتعلقة بعلم النبات كعلم مستقل ، ولم يخلط بينه وبين الاستعمالات الطبية كما فعل غيره ، فكان بذلك نباتياً خالصاً في علمه ، كما كان عربياً خالصاً في مراجعه الأصلية . ومن أهم صفات مدرسته ، اهتمامه بالمشاهدة الشخصية ، وهي أساس العلم التجريبي .

أهم مؤلفاته

لم يصلنا الكثير من أعماله ، باستثناء « كتاب النبات » المشهور ، الذي سبق به أهل عصره ، فكان آية من آيات العلم في تلك الآونة . ولقد تم تحقيق بعض هذا السفر في الخارج .

وفي الجزء الخامس الذي تم نشره عن مخطوطة عثر عليها في مكتبة الجامعة باسطنبول ، وهو يضم ٣٣٣ صفحة .. أورد المؤلف أسماء النباتات مرتبة حسب حروف المعجم (محلياً) .

وهناك نسخة من مخلفات تلك المخطوطة النفيسة ، ضمت بعض أبواب كتاب النبات هذا ، عثر عليها في إحدى مكتبات المدينة المنورة بالملكة العربية السعودية . وكان الدينوري يستشهد على آرائه ، وما جمعه من معرفة في ميدان علم النبات ، بما ذكره من سبقه من علماء العرب أو شعرائهم . وما من شك ، أن الاهتمام بالناحية اللغوية ، إنما لعب دوراً هاماً في أعمال وكتابات كثير من علماء العرب . ولا يعني ذلك أنه لم تكن لهم صفات العلماء ، مثل الجلد ، والصبر ، والاحتكام إلى المشاهدة والتجربة ، فهم أول من سلكوا هذا السلوك .

العلم والبحث

ولقد نشأ العلم عند المسلمين ، في أحضان الإيمان ، إبان العصور الوسطى ، والذي فصل العلم عن الإيمان هم الأوروبيون ، ثم رحنا نحن ننقله عنهم في هذا العصر ، مفصولاً عن الإيمان بطبيعة الحال ، بل ويعتقد بعضهم (خطأ) أن إعادة الأمور إلى نصابها ، فيه إجحاف بالعلم ، وبالطريقة العلمية . والمعروف أن العلم إنما يبصرنا بحقائق عالم الحس ، باستخدام الحواس . ويرقى إلى مرتبة الحس ، ما نتعرف عليه باستخدام آلاتنا ، مثل المجال المغناطيسي الذي نتعرف عليه بالإبرة المغنطة . أما الدين ، فيبصرنا ببعض ما في عالم ما وراء الطبيعة ، أو ما وراء الحس ، ولا دخل للعلم بهذا العالم . وبالعلم والدين معاً إذا تكتمل المعرفة والسعادة البشرية ، ذلك لأن الإنسان جسم وروح ، تحتاج كل منهما إلى رعاية وعناية ، وإلى غذاء ، وما غذاء الروح إلا بالإيمان أو بالدين . ولقد خلفت الحضارة المسالية البحتة ، مجتمعات تعاني في هذا العصر أعقد المشاكل الاجتماعية والأخلاقية والنفسية .



سعر النسخة

| | |
|--------------------|---------------------|
| ع. ٢٠٠٠ - ١٥٠ مليم | أبوظبي - ٢٥٠ فلسا |
| لبنان - ١٢٥ ق. ن | السعودية - ٢,٥ ريال |
| سوريا - ١٥٠ ق. س | عمان - ٥ شللات |
| الأردن - ١٥٠ فلسا | السودان - ١٥٠ مليا |
| العراق - ١٥٠ فلسا | ليبيا - ٢٠ قترشا |
| الكويت - ٢٠٠ فلسا | تونس - ٣ فللك |
| البحرين - ٢٥٠ فلسا | الجزائر - ٣ دنانير |
| قطر - ٢٥٠ فلسا | المغرب - ٣ دراهم |
| دبي - ٢٥٠ فلسا | |

كيف تحصل على نسختك

- اطلب نسختك من باعة الصحف والأكشاك والكتبات في كل مدن الدول العربية
- إذا لم تتمكن من الحصول على عدد من الأعداد اتصل ب :
- في ج. ٢٠٠٠ : الاشتراكات - إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة
- في البلاد العربية : الشركة الشرقية للنشر والتوزيع - بيروت - ص. ب. ١٥٥٧٤٥

مطابع الأعزاز التجارية

يوميات المعرفة

ورؤساء الدول الأفريقية ، برئاسة الرئيس الموريتاني مختار ولد داداه ، كبادرة أفريقية حل أزمة الشرق الأوسط .

توسيع عضوية المجلس الوطني الفلسطيني ، ليصبح ١٥١ عضواً ، بدلا من ١١٥ .
الاتفاق على انضمام بريطانيا إلى السوق الأوروبية المشتركة ، بعد مفاوضات دامت ١٠ سنوات .



دول السوق الأوروبية المشتركة بعد انضمام كل من بريطانيا وأيرلندا والاندلس

انعقاد المؤتمر الإسلامي في جدة ، باشتراك ٢٢ دولة إسلامية .

توصل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، إلى اتفاق على المواد الأساسية لمعاهدة تنظيم المسائل المتعلقة بالتعويض عن أية خسائر تنجم عن الأجسام التي تطلقها الدول إلى الفضاء الخارجي . كما توصلت الدولتان إلى اتفاق لدراسة إجراء التحام بين سفينة الفضاء الأمريكية من طراز أبولو ، ومحطات الفضاء السوفيتية من طراز ساليوت .

انتهاء معاهدة الدفاع بين مالطة وبريطانيا المعقودة عام ١٩٦٤ .

يوليو ١٩٧١

- ١ : انتقال يوغوسلافيا من نظام الحكم المركزي إلى النظام الكونفيدرالي ، بتقسيم الدولة إلى ست جمهوريات ومنطقتين تتمتعان بالحكم الذاتي .
- ١ : تعيين حاكم وطني جديد لمالطة ، بعد استقالة الحاكم العام البريطاني .
- ٢ : تشكيل أول وزارة في أبوظبي بعد الاستقلال ، برئاسة ولي العهد خليفة ابن زايد .
- ٣ : إجراء الانتخابات العامة في إندونيسيا ، وإعادة انتخاب الرئيس سوهارتو .

توقيع اتفاق للتعاون في مجال البحث العلمي بين رومانيا والولايات المتحدة .

اتفاق الصين الشعبية وكندا ، على توسيع نظام التجارة بينهما .

توقيع اتفاق ثقافي بين مصر وجامبيا .

تأميم مناجم النحاس التي تمتلكها الشركات الأمريكية في شيلي .

إغلاق حكومة أوغندا الحدود مع تانزانيا ، بسبب ما وقع من اضطرابات بين أنصار الرئيس السابق أوبوتو ، ونظام الحكم الجديد في أوغندا (وإعادة فتح الحدود في ٢١ نوفمبر ١٩٧١) .

صدور الكتاب الأبيض البريطاني للدفاع عن انضمام بريطانيا إلى السوق الأوروبية المشتركة .

انعقاد الدورة ٩ للمجلس الوطني الفلسطيني في مقر الجامعة العربية بالقاهرة ، وتشكيل قيادة سياسية عليا ، تضم ممثل جميع المنظمات لحركة التحرير ، وانتخاب ياسر عرفات رئيسا لهذه القيادة .

الزيارة السرية لهنري كسينجر مستشار الرئيس الأمريكي نيكسون للصين الشعبية ، ومحادثاته مع شواين لاي رئيس وزراء الصين .

انقلاب فاشل في المغرب أثناء احتفال الملك بعيد ميلاده .

انعقاد المؤتمر الرابع والعشرين لمنظمة الدول المصدرة للنفط (الأوبك) ، وتقرر قبول نيجيريا عضواً بالمنظمة .

فوز الحزب الإيراني الجديد بالأغلبية في الانتخابات العامة .

قطع العلاقات بين ليبيا والمغرب بسبب حصار السفارة الليبية في الرباط ، في أعقاب فشل الانقلاب ضد ملك المغرب .

اجتماع رؤساء ممثلي ميشاق طرابلس بمدينة مرسى مطروح ، بحضور الرئيس السادات ، والرئيس القذافي ، ومحمد الأيوبي نائب رئيس سوريا ، وأحد أعضاء مجلس الثورة السوداني .

إعلان نيكسون عن قبوله دعوة زيارة الصين الشعبية ، بعد زيارة الفريق الأمريكي لتنس الطاولة للصين مع ثلاثة من الصحفيين الأمريكيين .

توقيع معاهدات تجارية بين الاتحاد السوفيتي وبين مجموعة دول البنيلوكس (بلجيكا ، وهولندا ، لوكسمبرج) .

الاتفاق على قيام دولة الإمارات العربية بانضمام ٦ إمارات (أبوظبي - دبي - الشارقة - عجمان - أم القيوين - الفجيرة) .

توقيع اتفاقية خاصة بإنشاء مركز للوثائق والمعلومات الطبية بين فرنسا ومصر .

إغلاق الحدود بين العراق والأردن ، بسبب موقف الأخيرة من المقاومة الفلسطينية .

وقوع انقلاب عسكري فاشل في السودان ، لم يدم سوى ٧٢ ساعة ، ونجاح الرئيس جعفر نميري في السيطرة على الحكم .

الاحتفال بالذكرى ١٩ لقيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

قطع العلاقات بين السودان والعراق ، بسبب اعتراف الأخيرة بحكومة الانقلاب .

تولى نائب رئيس جمهورية ليبيريا الرئاسة ، خلفا للرئيس المتوفى ويليام تومبان .

إطلاق سفينة الفضاء الأمريكية أبولو ١٥ برواها الثلاثة : ديفيد سكوت ، وألفريد إيروين ، وجيمس إيروين في رابع وأطول رحلة علمية يقوم بها إنسان إلى القمر خلال عامين ، ونجاح إنزال الرائدتين

- هنري الشاف وتوماس بيكيت
- أهالي أستراليا الأصليون
- القبط • قبيلة المتط
- الدراما في العصر الإليزابيثي
- الكاكو في غانا
- الحاسبات البيانية " الجزء الأول "
- أبوحنية الديشوري

- كير هادي وحزب العمال
- قنائد البحر ونجوم البحر
- موريشوس
- جورج لينيه
- السجادة المنزلية
- جزر هيردبير الخارجية
- الأنماط العددية
- الاصطحي رأشد الجغرافيين العرب

" CONOSCERE "

1958 Pour tout le monde Fabbri, Milan

1971 TRADEXIM SA - Genève

autorisation pour l'édition arabe

الناشر: شركة تراكسيم شركة مساهمة سويسرية "جنيف"

يوميّات المعرفة

توقيع اتفاقية للتعاون بين الإتحاد السوفييتي ولبنان خلال عام ١٩٧١ .

اعتراف إيران بالصين الشعبية ، وتبادل التمثيل الدبلوماسي بينهما على مستوى السفارة .

اجتماع رؤساء دول اتحاد الجمهوريات العربية في دمشق ، لبحث تطورات أزمة الشرق الأوسط .

توقيع ثلاثة اتفاقات للتعاون الاقتصادي والفني والمالي بين تونس والولايات المتحدة .

انقلاب عسكري في بوليفيا ، وتولى الكولونيل هيرو جوبانزا رئاسة الجمهورية .

إعلان دستور اتحاد الجمهوريات العربية في دمشق ، بتوقيع الرؤساء : السادات ، الأسد ، القذافي .

اتفاق بين الإتحاد السوفييتي وقيتنام الشمالية ، بشأن تقديم مزيد من المعدات العسكرية السوفييتية .

اجتماع لجنة الرؤساء الأفريقية العشرة التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية ، والمعنية بأزمة الشرق الأوسط في كينشاسا، وتشكيل لجنة الحكماء الأربعة لزيارة الدول المعنية بالأزمة في الشرق الأوسط .

تشكيل الوزارة اليمنية ، برئاسة الفريق حسن العمري خلفاً لوزارة النعمان المستقيلة .

الاتفاق بين حكومتى الإتحاد السوفييتي وألمانيا الاتحادية ، على إنشاء قنصلية لكل منهما في كل من مدينتي هامبورج الألمانية، وليننجراد السوفييتية .

تأميم صناعة النحاس في المكسيك .

وقوع انقلاب عسكري فاشل في تشاد ، وقطع العلاقات مع ليبيا ، بدعوى اتهامها بمساعدة الانقلاب .

توقيع الاتفاق الصناعي بين مصر والإتحاد السوفييتي ، لتنفيذ مجمع الحديد والصلب في موعده .

: ١٦

: ١٦

: ٢٠-١٨

: ١٩

: ٢٠

: ٢٠

: ٢٠

: ٢٥-٢٣

: ٢٤

: ٢٦

: ٢٧

: ٢٧

: ٢٧

ديفيد سكوت وجيمس إيروين بالمركبة القمرية (فالكون) على سطح القمر ، وعودة الرواد في ٧ أغسطس ١٩٧١ .

أغسطس ١٩٧١

الموافقة على فتح مكتب إعلام لمنظمة التحرير الفلسطينية في جنيف .

انتخاب رئاسة جديدة في اليمن الديمقراطية الشعبية ، تضم سالم ربيع ، وعبد الفتاح إسماعيل ، وعلى ناصر محمد .

وفاة عالم الفضاء السوفييتي دكتور جورجي باباكين ، الذى أسهم في تصميم المركبة القمرية لوناخود ١ .

توقيع اتفاقية تجارية بين الصين والاتحاد السوفييتي .

اعتراف تركيا بالصين الشعبية ، وقطع علاقاتها بفورموزا .

اعتراف كل من بوليفيا وبيرو بالصين الشعبية ، وتبادل التمثيل الدبلوماسي معها .

توقيع اتفاقية طويلة الأجل للتعاون الفنى والعلمى بين كوبا وشيلي لمدة خمس سنوات .

توقيع معاهدة صداقة وعدم اعتداء بين الاتحاد السوفييتي والهند ، مدتها ٢٠ عاماً .

اعتراف السنغال بحكومة كمبوديا التى يرأسها الأمير سيهانوك في المنفى ، مع طرد البعثة الرسمية التى تمثل حكومة الانقلاب في بنوم بنه من السنغال .

قطع العلاقات الدبلوماسية بين سوريا والأردن ، بسبب موقف الأخيرة من المقاومة الفلسطينية .

صدور الدستور السوداني المؤقت .

انسحاب أفريقيا الوسطى من معاهدة ياوندى للطيران ، التى تضم عدداً من الدول الأفريقية .

إعلان استقلال البحرين ، وقبولها عضواً بالأمم المتحدة في ١٨ من نفس الشهر ، وانضمامها إلى جامعة الدول العربية في ٢٢ من الشهر التالى .

: ٢

: ٣

: ٤

: ٥

: ٥

: ٧

: ٧

: ٩

: ٩

: ١٢

: ١٣

: ١٣

: ١٤

مجمع الحديد والصلب

